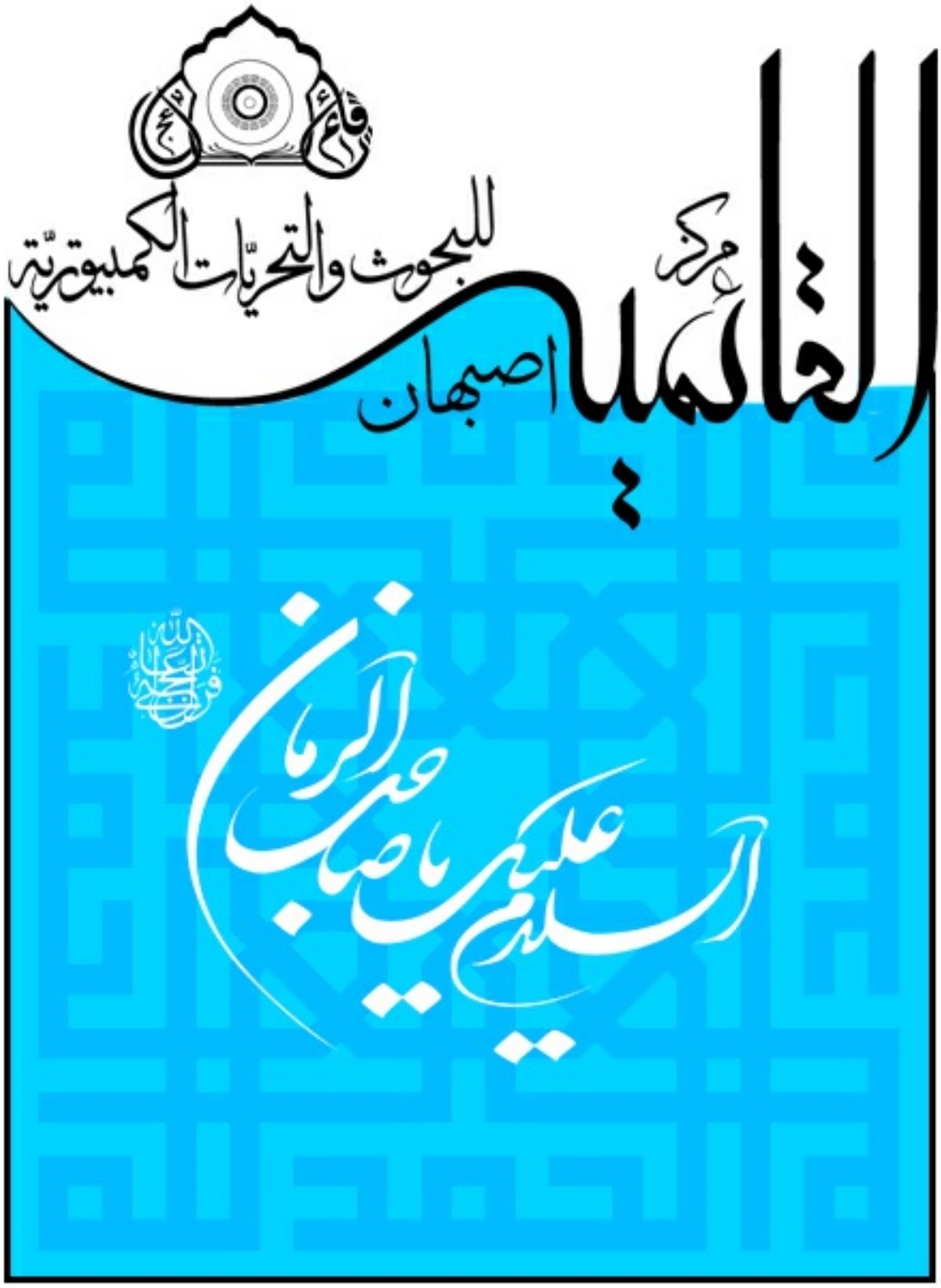

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

قربانُ الشهادة

أسئلة وأجوبة حول سيد الشهداء الحسين (ع) وبهجته الباركة

من إجابات سماحة آية الله العظمى
المرجع الديني الكبير الفقيه المجاهد ، السيد محمد صادق الروحاني (دامت برکاته وبهجته)

بسم الله الرحمن الرحیم

قربان الشهادة: اسئلة و اجوبة حول سيدالشهداء الحسين عليه‌السلام و نهضته المباركة

كاتب:

آيت الله العظمي سيد محمد صادق روحاني

نشرت في الطباعة:

مهر اميرالمومنين (عليه السلام)

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

قربان الشهادة: اسئلة و اجوبة حول سيدالشهداءالحسين عليه السلام و نهضته المباركة 13

اشارة 13

اشارة 13

فهرست موضوعات 17

المقدمة: 29

لمحة موجزة للتعريف بسيرة حياة آية الله محمد صادق روحاني لمحة موجزة للتعريف 31

بسيرة حياة آية الله العظمي المرجع المجاهد السيد محمد صادق الحسيني الروحاني (دام ظله) 31

ولادته 31

نشأته العلمية 31

أساتذته 32

وهم كما يلي: 32

العلاقة المميزة مع السيد الخوئي 33

نظرة لوضع سماحته التحصيلي والعلمي 33

عودة سماحته الي مدينة قم المقدسة 33

تدريسه في قم 34

مؤلفاته 34

كتاباته بنظر المراجع العظام 36

متابعته لقضايا المسلمين علي الصعيد الدولي 37

في مواجهة النظام الشاهنشاهي البائد 37

نشاطه الحالي 38

ملاحظة: 38

بيان سماحة آية الله العظمي الروحاني بمناسبة شهر محرم الحرام 39

اشارة 39

الفصل الأول: أسئلة وأجوبة حول تاريخ الإمام الحسين (عليه السلام) ومقاماته 43

اشارة 43

1. قضية زواج الإمام الحسين (عليه السلام) بأرينب بنت إسحاق 45

2. الملك فطرس عتيق الإمام الحسين (عليه السلام) 45

3. نزاهة الإمام الحسين (عليه السلام) عن اللعب 46

4. الإمام الحسين (عليه السلام) في آية النور 46

5. الإمام الحسين (عليه السلام) في آية الذبح العظيم 47

6. الإمام الحسين (عليه السلام) في آية القربي 48

7. الإمام الحسين (عليه السلام) في آية المباهلة 48

8. التفاضل بين الإمامين الحسنين (عليهما السلام) 49

9. علاقة الإمام الحسين (عليه السلام) بالقرآن 50

10. قراءة رأس الإمام الحسين (عليه السلام) للقرآن 51

11. الإمام الحسين (عليه السلام) في الرجعة 51

12. روايات رجعة الإمام الحسين (عليه السلام) 52

13. إضافة العبودية إلي الحسين (عليه السلام) في الأسماء 53

الفصل الثاني: أسئلة وأجوبة حول واقعة الطف وأحداثها 55

اشارة 55

14. العلاقة بين واقعة الطف والخصائص الحسينية 57

15. مقايسة نهضة سيد الشهداء (عليه السلام) بنهضة النبي (صلي الله عليه وآله) 58

16. علاقة نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) بنهضة النبي (صلي الله عليه وآله) 58

17. العلاقة بين واقعة الطف والدين 59

18. العلاقة بين النهضة الحسينية والنهضة المهدوية 59

19. إصرارُ الإمام الحسين (عليه السلام) علي الشهادة 59

20. نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وشبهة الإلقاء بالنفس في التهلكة 60

21. جهاد الإمام الحسين (عليه السلام) جهاد دفاعي 60
22. الإمام الحسين (عليه السلام) وطلب الحكم 61
23. قلة الوعي بضرورة النهضة الحسينية 62
24. عظمة مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) 62
25. وجوب نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) 63
26. علاقة أرض كربلاء بالمعراج النبوي 63
27. أرض كربلاء موضع ولادة نبي الله عيسي (عليه السلام) 64
28. فلسفة رمي الإمام الحسين (عليه السلام) بدمه للسماء 64
29. عدد من قتلهم الإمام الحسين (عليه السلام) 65
30. هوية قَتَلَة الإمام الحسين (عليه السلام) 65
31. نسبة شعر (يا سيوف خذيني) للإمام الحسين (عليه السلام) 66
32. فلسفة اصطحاب النساء لكربلاء 66
33. فلسفة نهي الإمام الحسين (عليه السلام) نساءه عن شق الجيب 67
34. خروج النساء حاسرات بعد قتل سيد الشهداء (عليه السلام) 67
35. تاريخ دفن الإمام الحسين (عليه السلام) 68
36. حضور النبي والزهراء (عليهما السلام) في كربلاء 68
37. المباشر لعملية دفن الإمام الحسين (عليه السلام) 68
38. كيفية وصول الإمام السجّاد (عليه السلام) إلي كربلا 68
39. موضع دفن رأس الإمام الحسين (عليه السلام) 69
40. أصحُّ الروايات في مسألة دفن الرؤوس 70
41. تاريخ رجوع الركب الحسيني إلي كربلاء 71
42. أثر واقعة الطف في المجتمع الإسلامي 71
43. المعترضون علي قتل الإمام الحسين (عليه السلام) 72
44. قيمة تاريخ الطف المنقول عن حميد بن مسلم 72
45. قيمة كتاب «الفخري» للعلامة الطريحي (قدس سره) 73

46. المراجع المعتمدة للتعرف علي أبطال كربلاء ---- 73
الفصل الثالث: أسئلة وأجوبة حول شخصيات الطف ---- 75
اشارة ---- 75
47. مرض الإمام زين العابدين (عليه السلام) ---- 77
48. الفرق بين أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه ---- 77
49. الاختلاف في تحديد أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) ---- 78
50. قضية تطير الشهيد مسلم بن عقيل (عليه السلام) ---- 78
51. الموقف من الشعر المنسوب لمسلم بن عقيل (عليه السلام) ---- 79
52. فلسفة عدم شرب العباس (عليه السلام) للماء ---- 80
53. صحة ضرب السيدة زينب (عليها السلام) لجبينها بمقدم المحمل ---- 80
54. عصمة السيدة زينب والعباس بن علي (عليهما السلام) ---- 81
55. عصمة السيدة زينب والعباس وعلي الأكبر (عليهم السلام) ---- 81
56. وصية الإمام الحسين للسيدة زينب (عليهما السلام) ---- 82
57. حجاب السيدة زينب (عليها السلام) ---- 82
58. موضع قبر السيدة زينب (عليها السلام) ---- 83
59. زواج علي الأكبر (عليه السلام) ---- 83
60. فلسفة شق الإمام الحسين (عليه السلام) لأزياق القاسم (عليه السلام) ---- 84
61. عمر السيدة سكينة (عليها السلام) في واقعة الطف ---- 84
62. ظلم المؤرخين للسيدة سكينة (عليها السلام) ---- 85
63. مكانة حبيب بن المظاهر الأسدي ---- 85
64. شخصية (برير) شهيد كربلاء ---- 86
65. تاريخ وفاة السيدة أم البنين (عليها السلام) ---- 86
66. تاريخ حركة المختار الثقفي ---- 87
67. شخصية المختار بن أبي عبيدة الثقفي ---- 87
68. لماذا غاب الفرزدق عن كربلاء؟ ---- 88

69. لماذا لم يشترك سعيد بن جبير في كربلاء؟ ---- 88
الفصل الرابع: أسئلة وأجوبة حول الشعائر الحسينية المباركة ---- 91
اشارة ---- 91
71. ضابطة الشعيرة الحسينية ---- 96
72. الشعائر الحسينية غير توقيفية ---- 96
73. جذور الشعائر الحسينية في حياة المعصومين (عليهم السلام) ---- 97
74. الشعائر الحسينية سبب بقاء الإسلام ---- 98
75. أفضل الشعائر الحسينية ---- 98
76. الشعائر الحسينية والإضرار بالنفس ---- 98
77. الشعائر الحسينية والأساليب الإنسانية ---- 99
78. حرمة الاستهزاء بالشعائر الحسينية ---- 100
79. حكم الرياء في الشعائر الحسينية ---- 100
80. علاقة الشعائر الحسينية بحضور القلب ---- 100
81. علاقة الشعائر الحسينية بالتوبة ---- 101
82. منافاة التطيب مع أجواء الحزن ---- 101
83. التغيب عن العمل يوم عاشوراء ---- 102
84. الارتباط بين الجانب العقلي والعاطفي لمأساة الطف ---- 102
85. دور العقل إزاء مأساة الطف ---- 103
86. استحباب الجزع علي الإمام الحسين (عليه السلام) ---- 104
87. ضرب الرؤوس والظهور من مصاديق الجزع ---- 104
88. شعيرة الإطعام في مجالس العزاء ---- 104
89. رجحان البكاء ولو استلزم تقريح الجفن ---- 105
90. أدلة استحباب البكاء ---- 105
91. استحباب إقامة مآتم العزاء ---- 106
92 استحباب التواجد في المجالس الحسينية ---- 106

93. حرمة الاستهزاء بخطباء المنبر الحسيني 106
94. إقحام الموضوعات السياسية في المنبر الحسيني 107
95. استحباب اصطحاب الأطفال لمجالس العزاء 107
96. تأسيس الحسينيات من الشعائر الحسينية المباركة 108
97. الاستفادة من سهم الإمام (عج) في المواكب العزائية 108
98. الحسينيات مصادر الوعي والإشعاع الفكري 109
99. ملامح الخطيب الحسيني 110
100. استحباب اللطم الموجب لاحمرار الجسد 110
101. اللطم علي الصدور 110
102. جواز تعرية الصدور في مواكب العزاء 110
103. استحباب اللطم والعزاء لأصحاب المعصومين (عليهم السلام) 111
104. منع اقامة المواكب في ذكري أم البنين 111
105. عزاء طويريج من الشعائر الحسينية المباركة 112
106. استحباب عزاء الزنجيل 112
107. الدليل الشرعي علي استحباب الضرب بالزنجيل 112
108. استحباب عزاء الزنجيل في سائر شهادات المعصومين (عليهم السلام) 113
109. استخدام الزنجيل في مواكب العزاء 113
110. حكم الضرب بالسلاسل ذات السكاكين 113
111. استحباب التطبير 114
112. الدليل علي استحباب التطبير 114
113. وجه الإفتاء بجواز التطبير 115
114. التطبير و توهينه للمذهب 115
115. فلسفة التطبير 116
116. التطبير واستلزامه الصور 116
117. التطبير وتشويه المذهب الحق 117

118. حدُّ الضرر الموجب لحرمة التطبير 118
119. التطبير والأمراض السارية 119
120. التطبير لصاحب المرض المُهدي 120
121. الأئمة (عليهم السلام) والتطبير 120
122. بين التطبير والتبرع بالدم 120
123. التطبير ومعارضة الأب 121
124. تطبير الأطفال 121
125. تطبير الصغير 121
126. التطبير في شهادات المعصومين (عليهم السلام) 122
127. ضرورة وعي الاختلاف في مسألة التطبير 122
128. استحباب ارتداء السواد 124
129. لبس السواد في أحزان المعصومين (عليهم السلام) 124
130. زيارة الإمام الحسين ع وغفران الذنوب 124
131. أفضل زيارات الإمام الحسين (عليه السلام) 125
132. استحباب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ولو مع القطع بالضرر 125
133. أفضلية زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) علي زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) 125
134. استحباب مشاركة النساء في مواكب الزيارة 126
135. المشي علي الجمر 127
136. موكب الشبيه 127
137. الشعارات الحسينية 128
138. الزواج في عاشوراء 129
الفصل الخامس: أسئلة وأجوبة زيارات الإمام الحسين (عليه السلام) ومضامينها 131
اشارة 131
139. مفهوم وراثة الإمام الحسين (عليه السلام) للأنبياء (عليهم السلام) 133
140. الفرق بين جسم الإمام الحسين (عليه السلام) وجسده 133

141. معني تضمين الأرض دم الإمام الحسين (عليه السلام) 134
142. الملعونون في زيارة عاشواء 135
143. ابن مرجانة الملعون في زيارة عاشوراء 135
144. الرابع والخامس الملعونان في زيارة عاشوراء 135
145. صحة زيارة عاشوراء 136
146. سند دعاء التوسل والزيارة الجامعة 137
147. الموقف من المشككين في زيارة عاشوراء 137
148. اللعن في زيارة عاشوراء سنة مؤكدة 137
149. الاكتفاء باللعن مرة واحدة في زيارة عاشوراء 138
150. تكرار اللعن والسلام مائة مرة 138
151. صحة زيارة الناحية 139
الفصل السادس: أسئلة وأجوبة حول بعض كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) 141
اشارة 141
152. معني قول الإمام الحسين (عليه السلام): «متي غبت؟» 143
153. معني قول الإمام الحسين (عليه السلام): «أهل الجذب» 144
154. معني قول الإمام الحسين (عليه السلام) «عبادك هؤلاء العصاة» 144
155. معني رؤية الأشياء المكروهة في بيت الإمام الحسين (عليه السلام) 144
تعريف مركز 146

قربان الشهادة: اسئلة و اجوبة حول سيدالشهداء الحسين عليه السلام و نهضته المباركة

اشارة

سرشناسه:روحاني، سيدمحمدصادق، 1303 -

عنوان و نام پديدآور:قربان الشهادة: اسئلة و اجوبة حول سيدالشهداءالحسين عليه السلام و نهضته المباركة/ السيدمحمدصادق الروحاني.

مشخصات نشر:قم: مهر اميرالمومنين (ع)، 1434 ق.= 1392.

مشخصات ظاهري:127 ص.

فروست:اسئلة و ردود عقائدية؛ 2.

شابك:25000 ريال 978-964-159-166-5 :

وضعيت فهرست نويسي:فاپا

يادداشت:عربي.

يادداشت:عنوان عطف: قربان الشهادة.

عنوان ديگر:اسئلة و اجوبة حول سيدالشهداءالحسين عليه السلام و نهضته المباركة.

عنوان ديگر:قربان الشهادة.

موضوع:حسين بن علي (ع)، امام سوم، 4 - 61ق. -- پرسش ها و پاسخ ها

موضوع:واقعه كربلا، 61ق -- پرسش ها و پاسخ ها

رده بندي كنگره:BP41/5/ر9ق4 1392

رده بندي ديويي:297/9534

شماره كتابشناسي ملي:2954963

ص: 1

اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

ص :2

قربان الشهادة

ص :3

ص :4

فهرست موضوعات

تصویر

فهرست موضوعات

المقدمة ١١

لمحة موجزة للتعريف بسيرة حياة
آية الله العظمى السيد محمد صادق الحسيني الروحاني

ولادته ١٣
نشأته العلمية ١٣
أساتذته ١٤
وهم كما يلي ١٤
العلاقة المميزة مع السيد الخوئي ١٥
نظرة لوضع سماحته التحصيلي والعلمي ١٥
عودة سماحته الى مدينة قم المقدسة ١٦
تدريسه في قم ١٦
مؤلفاته ١٦
كتاباته بنظر المراجع العظام ١٨
متابعته لقضايا المسلمين على الصعيد الدولي ١٩
في مواجهة النظام الشاهنشاهي البائد ١٩
نشاطه الحالي ٢٠
ملاحظة: ٢٠

بيان سماحة آية الله العظمى الروحاني بمناسبة شهر محرم الحرام ٢١

الفصل الأول
أسئلة وأجوبة حول تاريخ الإمام الحسين عليه السلام ومقاماته

١. قضية زواج الإمام الحسين عليه السلام بأرينب بنت إسحاق ٢٧
٢. الملك فطرس عتيق الإمام الحسين عليه السلام ٢٧
٣. نزاهة الإمام الحسين عليه السلام عن اللعب ٢٨
٤. الإمام الحسين عليه السلام في آية النور ٢٨
٥. الإمام الحسين عليه السلام في آية الذبح العظيم ٢٩
٦. الإمام الحسين عليه السلام في آية القربى ٣٠
٧. الإمام الحسين عليه السلام في آية المباهلة ٣٠

تصوير

٨. التفاضل بين الإمامين الحسنين عليهما السلام ٣١
٩. علاقة الإمام الحسين عليه السلام بالقرآن ٣٢
١٠. قراءة رأس الإمام الحسين عليه السلام للقرآن ٣٣
١١. الإمام الحسين عليه السلام في الرجعة ٣٣
١٢. روايات رجعة الإمام الحسين عليه السلام ٣٤
١٣. إضافة العبودية إلى الحسين عليه السلام في الأسماء ٣٥

الفصل الثاني
أسئلة وأجوبة حول واقعة الطف وأحداثها

١٤. العلاقة بين واقعة الطف والخصائص الحسينية ٣٩
١٥. مقايسة نهضة سيد الشهداء عليه السلام بنهضة النبي صلى الله عليه وآله ٣٩
١٦. علاقة نهضة الإمام الحسين عليه السلام بنهضة النبي صلى الله عليه وآله ٤٠
١٧. العلاقة بين واقعة الطف والدين ٤١
١٨. العلاقة بين النهضة الحسينية والنهضة المهدوية ٤١
١٩. إصرارُ الإمام الحسين عليه السلام على الشهادة ٤١
٢٠. نهضة الإمام الحسين عليه السلام وشبهة الإلقاء بالنفس في التهلكة ٤٢
٢١. جهاد الإمام الحسين عليه السلام جهاد دفاعي ٤٢
٢٢. الإمام الحسين عليه السلام وطلب الحكم ٤٣
٢٣. قلة الوعي بضرورة النهضة الحسينية ٤٤
٢٤. عظمة مصيبة الإمام الحسين عليه السلام ٤٤
٢٥. وجوب نصرة الإمام الحسين عليه السلام ٤٥
٢٦. علاقة أرض كربلاء بالمعراج النبوي ٤٥
٢٧. أرض كربلاء موضع ولادة نبي الله عيسى عليه السلام ٤٦
٢٨. فلسفة رمي الإمام الحسين عليه السلام بدمه للسماء ٤٦
٢٩. عدد من قتلهم الإمام الحسين عليه السلام ٤٧
٣٠. هوية قَتَلَة الإمام الحسين عليه السلام ٤٧
٣١. نسبة شعر (يا سيوف خذيني) للإمام الحسين عليه السلام ٤٨
٣٢. فلسفة اصطحاب النساء لكربلاء ٤٨
٣٣. فلسفة نهي الإمام الحسين عليه السلام نساءه عن شق الجيب ٤٩
٣٤. خروج النساء حاسرات بعد قتل سيد الشهداء عليه السلام ٤٩
٣٥. تاريخ دفن الإمام الحسين عليه السلام ٥٠
٣٦. حضور النبي والزهراء عليهما السلام في كربلاء ٥٠
٣٧. المباشر لعملية دفن الإمام الحسين عليه السلام ٥٠

تصوير

٣٨. كيفية وصول الإمام السجّاد عليه السلام إلى كربلا ٥٠
٣٩. موضع دفن رأس الإمام الحسين عليه السلام ٥١
٤٠. أصحّ الروايات في مسألة دفن الرؤوس ٥٢
٤١. تاريخ رجوع الركب الحسيني إلى كربلاء ٥٣
٤٢. أثر واقعة الطف في المجتمع الإسلامي ٥٣
٤٣. المعترضون على قتل الإمام الحسين عليه السلام ٥٤
٤٤. قيمة تاريخ الطف المنقول عن حميد بن مسلم ٥٤
٤٥. قيمة كتاب «الفخري» للعلامة الطريحي قدس سره ٥٥
٤٦. المراجع المعتمدة للتعرف على أبطال كربلاء ٥٥

الفصل الثالث
أسئلة وأجوبة حول شخصيات الطف

٤٧. مرض الإمام زين العابدين عليه السلام ٥٩
٤٨. الفرق بين أنصار الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه ٥٩
٤٩. الاختلاف في تحديد أنصار الإمام الحسين عليه السلام ٦٠
٥٠. قضية تطير الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام ٦٠
٥١. الموقف من الشعر المنسوب لمسلم بن عقيل عليه السلام ٦١
٥٢. فلسفة عدم شرب العباس عليه السلام للماء ٦٢
٥٣. صحة ضرب السيدة زينب عليها السلام لجبينها بمقدم المحمل ٦٢
٥٤. عصمة السيدة زينب والعباس بن علي عليهما السلام ٦٣
٥٥. عصمة السيدة زينب والعباس وعلي الأكبر عليهم السلام ٦٣
٥٦. وصية الإمام الحسين للسيدة زينب عليها السلام ٦٤
٥٧. حجاب السيدة زينب عليها السلام ٦٤
٥٨. موضع قبر السيدة زينب عليها السلام ٦٥
٥٩. زواج علي الأكبر عليه السلام ٦٥
٦٠. فلسفة شق الإمام الحسين عليه السلام لأزياق القاسم عليه السلام ٦٦
٦١. عمر السيدة سكينة عليها السلام في واقعة الطف ٦٦
٦٢. ظلم المؤرخين للسيدة سكينة عليها السلام ٦٧
٦٣. مكانة حبيب بن المظاهر الأسدي ٦٧
٦٤. شخصية (برير) شهيد كربلاء ٦٨
٦٥. تاريخ وفاة السيدة أم البنين عليها السلام ٦٨
٦٦. تاريخ حركة المختار الثقفي ٦٩
٦٧. شخصية المختار بن أبي عبيدة الثقفي ٦٩

تصوير

٦٨. لماذا غاب الفرزدق عن كربلاء؟ ٧٠
٦٩. لماذا لم يشترك سعيد بن جبير في كربلاء؟ ٧٠

الفصل الرابع
أسئلة وأجوبة حول الشعائر الحسينية المباركة

٧٠. دليل على استحباب إحياء الشعائر الحسينية؟ ٧٥
٧١. ضابطة الشعيرة الحسينية ٧٨
٧٢. الشعائر الحسينية غير توقيفية ٧٨
٧٣. جذور الشعائر الحسينية في حياة المعصومين عليهم السلام ٧٩
٧٤. الشعائر الحسينية سبب بقاء الإسلام ٨٠
٧٥. أفضل الشعائر الحسينية ٨٠
٧٦. الشعائر الحسينية والإضرار بالنفس ٨٠
٧٧. الشعائر الحسينية والأساليب الإنسانية ٨١
٧٨. حرمة الاستهزاء بالشعائر الحسينية ٨٢
٧٩. حكم الرياء في الشعائر الحسينية ٨٢
٨٠. علاقة الشعائر الحسينية بحضور القلب ٨٢
٨١. علاقة الشعائر الحسينية بالتوبة ٨٣
٨٢. منافاة التطيب مع أجواء الحزن ٨٣
٨٣. التغيب عن العمل يوم عاشوراء ٨٤
٨٤. الارتباط بين الجانب العقلي والعاطفي لمأساة الطف ٨٤
٨٥. دور العقل إزاء مأساة الطف ٨٥
٨٦. استحباب الجزع على الإمام الحسين عليه السلام ٨٦
٨٧. ضرب الرؤوس والظهور من مصاديق الجزع ٨٦
٨٨. شعيرة الإطعام في مجالس العزاء ٨٦
٨٩. رجحان البكاء ولو استلزم تقريح الجفن ٨٧
٩٠. أدلة استحباب البكاء ٨٧
٩١. استحباب إقامة مآتم العزاء ٨٨
٩٢. استحباب التواجد في المجالس الحسينية ٨٨
٩٣. حرمة الاستهزاء بخطباء المنبر الحسيني ٨٨
٩٤. إقحام الموضوعات السياسية في المنبر الحسيني ٨٩
٩٥. استحباب اصطحاب الأطفال لمجالس العزاء ٨٩
٩٦. تأسيس الحسينيات من الشعائر الحسينية المباركة ٩٠
٩٧. الاستفادة من سهم الإمام (عج) في المواكب العزائية ٩٠

تصوير

٩٨.الحسينيات مصادر الوعي والإشعاع الفكري ٩١
٩٩. ملامح الخطيب الحسيني ٩٢
١٠٠. استحباب اللطم الموجب لاحمرار الجسد ٩٢
١٠١. اللطم على الصدور ٩٢
١٠٢. جواز تعرية الصدور في مواكب العزاء ٩٢
١٠٣. استحباب اللطم والعزاء لأصحاب المعصومين عليهم السلام ٩٣
١٠٤. منع اقامة المواكب فى ذكرى أم البنين ٩٣
١٠٥. عزاء طويريج من الشعائر الحسينية المباركة ٩٤
١٠٦. استحباب عزاء الزنجيل ٩٤
١٠٧. الدليل الشرعى على استحباب الضرب بالزنجيل ٩٤
١٠٨. استحباب عزاء الزنجيل في سائر شهادات المعصومين عليهم السلام ٩٥
١٠٩. استخدام الزنجيل فى مواكب العزاء ٩٥
١١٠. حكم الضرب بالسلاسل ذات السكاكين ٩٥
١١١. استحباب التطبير ٩٦
١١٢. الدليل على استحباب التطبير ٩٦
١١٣. وجه الإفتاء بجواز التطبير ٩٧
١١٤. التطبير و توهينه للمذهب ٩٧
١١٥. فلسفة التطبير ٩٨
١١٦. التطبير واستلزامه الصور ٩٨
١١٧. التطبير وتشويه المذهب الحق ٩٩
١١٨. حدُّ الضرر الموجب لحرمة التطبير ١٠٠
١١٩. التطبير والأمراض السارية ١٠١
١٢٠. التطبير لصاحب المرض المُهدي ١٠٢
١٢١. الأئمة عليهم السلام والتطبير ١٠٣
١٢٢. بين التطبير والتبرع بالدم ١٠٣
١٢٣. التطبير ومعارضة الأب ١٠٣
١٢٤. تطبير الأطفال ١٠٣
١٢٥. تطبير الصغير ١٠٤
١٢٦. التطبير في شهادات المعصومين عليهم السلام ١٠٤
١٢٧. ضرورة وعي الاختلاف في مسألة التطبير ١٠٥
١٢٨. استحباب ارتداء السواد ١٠٧
١٢٩. لبس السواد في أحزان المعصومين عليهم السلام ١٠٧
١٣٠. زيارة الإمام الحسين عليه السلام وغفران الذنوب ١٠٧

تصوير

١٣١. أفضل زيارات الإمام الحسين عليه السلام ١٠٨
١٣٢. استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام ولو مع القطع بالضرر ١٠٨
١٣٣. أفضلية زيارة الإمام الحسين عليه السلام على زيارة الإمام الرضا عليه السلام ١٠٨
١٣٤. استحباب مشاركة النساء في مواكب الزيارة ١٠٩
١٣٥. المشي على الجمر ١١٠
١٣٦. موكب الشبيه ١١٠
١٣٧. الشعارات الحسينية ١١١
١٣٨. الزواج في عاشوراء ١١٢

الفصل الخامس
أسئلة وأجوبة زيارات الإمام الحسين عليه السلام ومضامينها

١٣٩. مفهوم وراثة الإمام الحسين عليه السلام للأنبياء عليهم السلام ١١٥
١٤٠. الفرق بين جسم الإمام الحسين عليه السلام وجسده ١١٥
١٤١. معنى تضمين الأرض دم الإمام الحسين عليه السلام ١١٦
١٤٢. الملعونون في زيارة عاشواء ١١٧
١٤٣. ابن مرجانة الملعون في زيارة عاشوراء ١١٧
١٤٤. الرابع والخامس الملعونان في زيارة عاشوراء ١١٧
١٤٥. صحة زيارة عاشوراء ١١٨
١٤٦. سند دعاء التوسل والزيارة الجامعة ١١٩
١٤٧. الموقف من المشككين في زيارة عاشوراء ١١٩
١٤٨. اللعن في زيارة عاشوراء سنة مؤكدة ١١٩
١٤٩. الاكتفاء باللعن مرة واحدة في زيارة عاشوراء ١٢٠
١٥٠. تكرار اللعن والسلام مائة مرة ١٢١
١٥١. صحة زيارة الناحية ١٢١

الفصل السادس
أسئلة وأجوبة حول بعض كلمات الإمام الحسين عليه السلام

١٥٢. معنى قول الإمام الحسين عليه السلام: «متى غبت؟» ١٢٥
١٥٣. معنى قول الإمام الحسين عليه السلام: «أهل الجذب» ١٢٦
١٥٤. معنى قول الإمام الحسين عليه السلام «عبادك هؤلاء العصاة» ١٢٦
١٥٥. معنى رؤية الأشياء المكروهة في بيت الإمام الحسين عليه السلام ١٢٦

المقدمة:

اللهمَّ صلِّ علي الحسين، وعلي علي بن الحسين، وعلي أولاد الحسين، وعلي أصحاب الحسين، الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (عليه السلام).

بين يدي القارئ الكريم مجموعة من إجابات سماحة آية الله العظمي السيد الروحاني (دامت ظلاله الوارفة علي رؤوس المؤمنين) علي بعض الأسئلة المرتبطة بسيد الشهداء الحسين (عليه أفضل التحية والسلام) ونهضته المباركة، وقد جمعنا شتاتها من كتاب (أجوبة المسائل) وصنفناها ضمن فصول خمسة، لتكون أدعي للإفادة والاستفادة، سائلين من الله تعالي أن يكتبنا في عداد المتشرفين بخدمة سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) ونصرته، وأن يديم ظل سماحة المرجع الكبير الروحاني، ويمتع المؤمنين بوجودهِ المبارك زمناً طويلا.

مكتب المرجع الروحاني (دام ظله)

لمحة موجزة للتعريف بسيرة حياة آية الله محمد صادق روحاني لمحة موجزة للتعريف

بسيرة حياة آية الله العظمي المرجع المجاهد السيد محمد صادق الحسيني الروحاني (دام ظله)

ولادته

فتح سماحته عينيه علي الدنيا في عائلة علمية عريقة في الخامس من شهر محرم الحرام من عام 1345 هجري قمري، الموافق للخامس عشر من شهر تموز عام 1926 ميلادية في مدينة قم المقدسة.

نشأته العلمية

1. بدت عليه آثار النبوغ منذ سن الرابعة حيث أنجز في سنة تعلم ما يحتاج الطالب فيه إلي أربع سنوات.

2. في قرابة العاشرة من عمره استطاع ان ينتهي من عدة مباحث حوزوية مثل الصرف والنحو والبلاغة والمنطق والكلام.

3. في الحاديـة عشـرة من عمره كان يشارك في النجف الاشـرف في بحث المكاسب للشـيخ الأنصاري. وشـرع في حضور دروس الخارج مبكراً. وهي الدروس العليا التي تؤهل للوصول إلي مرتبة الاجتهاد.

ص:13

وقـد طرحت هذه القضـية في المجالس العلمية لعلماء النجف; إذ كان من المثير لتعجب العلماءأنه كيف يسـتطيع مراهق في هذا السن أن يمتلك القدرة علي فهم مطالب الشيخ الأنصاري (قدس سره)

حتي أنه ينقل عن السيد الخوئي (قدس سره) أنه قال لأحد المراجع:

«أفتخر بحوزة علميـة يـدرس فيهـا مراهق في الحاديـة عشـرة من عمره المكـاسب إلي جانب طلاب كبار في السن وعلماء، ويفهم مطالب الدرس أفضل من البقية».

وكان سـماحة آيـة الله العظمي السـيد الروحاني (دام ظلّه) يشارك في هـذه الـدروس و هو في هذه السن المبكرة من عمره، الأمر الذي كان باعثاً لتعجّب كلّ المشاركين، وقـد كان يُتحـدّث عنه وعن نبوغه الفكري وقدرته علي الاسـتدلال رغم صـغر سـنه وعن مشاركته في دروس الخارج في أغلب مجالس المراجع والعلماء.

أساتذته

أمّا أساتذته في درس الخارج بفرعيه الفقه والأصول فهم من الفقهاء والمراجع الكبار والنادرين وذوي الشهرة الّذين لا تخفي مراتبهم العلمية والفقهية وكمالاتهم الأخلاقية علي أحد، ونحن هنا نكتفي بذكر أسمائهم.

وهم كما يلي:

1. سماحة آية الله العظمي السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره).

2. سماحة آية الله العظمي السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره).

3. سماحة آية الله العظمي الشيخ محمد حسين الأصفهاني المعروف ب – (الكمباني) (قدس سره)

4. سماحة آية الله العظمي الشيخ كاظم الشيرازي (قدس سره)

5. سماحة آية الله العظمي الشيخ محمد علي الكاظمي (قدس سره).

العلاقة المميزة مع السيد الخوئي

وقد استمرت علاقته الحميمة مع أستاذه آية الله العظمي السيد الخوئي (رحمه الله) مدة 15 سنة وهي فترة الدراسة التي رافقه فيها.

وقد استفاد سماحته من وجود جميع الأساتذة، وهو يعتبر نفسه مديوناً لمحبتهم المخلصة، ولكن من بين أساتذته كان السيد الخوئي (قدس سره) أكثرهم له توجيهاً وأكثرهم عملا علي تفتح براعم استعداده و رشده العلمي والأخلاقي.

نظرة لوضع سماحته التحصيلي والعلمي

كان سماحته يصرف في اليوم ستة عشر ساعة من وقته للمطالعة وتنظيم الأمور الدراسية، ومثل هذا الادّخار للتحصيل وهذا العشق والعلاقة بالعلم من أكبر التوفيقات والعنايات الإلهية، لأنّ مثل هذا التنظيم التحصيلي يعطل كل الفعاليات غير الدراسية، ويؤدي إلي آلام ومتاعب خاصة لدرجة أن أغلب الأصدقاء وحتي السيد الخوئي (قدس سره) كانوا قلقين من صرف كل هذا الوقت في المطالعة ويوصونه بأن يعدل قليلا من برامجه; لأنّ الذي لديه ستة عشر ساعة مطالعة في اليوم لا يبقي لديه وقت كثيرٌ للنوم والاستراحة وتجديد قوي البدن، والحضور في جلسات الدرس.

عودة سماحته الي مدينة قم المقدسة

وبعد انتهاء سماحة آية الله العظمي الروحاني دام ظله الوارف من تحصيل

وكسب العلوم من أساتـذة الحوزة العلميـة الكبار في النجف الأشـرف أصـبح في صف كبار العلماء ومراجع الدين، وكان يفكر في إعطاء ما تلقاه حتي يستطيع أن يأخذ سهماً مهمّاً في تربية وتعليم الراغبين بالعلوم والمعارف الدينية،

ولذلك ترك النجف الأشرف باتجاه الحوزة العلمية في قم، ومنذ وروده إلي مدينة العلم والاجتهاد بدأ بالتدريس.

ففي سنة 1369 ه ق دخل إلي قم وبدأ في مستوي مراجع ذلك العصر الكبار بتدريس خارج الفقه والأصول لمجموعة هم في العصر الحالي من كبار علماء ومدرسي الحوزة العلمية في قم.

تدريسه في قم

1. درّس خمس دورات كاملـة في بحث خارج الأصول التي كانت تتألف كلّ واحـدة منها من عدّة سـنوات من التحقيق العميق والتدريس اليومي.

2. أمّا بالنسبة لخارج الفقه فإنه لم يُحدد له زماناً لأنّه ومنذ ورود سماحته إلي هذه المدينة وحتي الآن لا يزال مستمراً بتدريسه..

مؤلفاته

1. زبدة الأصول: التي تتألف من 6 مجلدات باللغة العربية وتحتوي علي جميع المباحث الأصولية.

2. فقه الصـادق: ويتألف من 41 مجلّـداً باللغـة العربية، وقد أعيدت طباعته عدة مرات، وله مكانة خاصة بين كتب الاسـتدلال الفقهي. وقد طُرح هذا الكتاب تحت عنوان مرجع للعلماء في قسم خارج الفقه، ككتاب جواهر الكلام لمؤلفه الشيخ محمد حسن النجفي (قدس سره)، وفي مقام

المقايسة أعطي بعض الكبار وأصحاب العلم والفضل الأولوية لهذا الكتاب التحقيقي، واعتبروه متقدماً علي "جواهر الكلام".

3. مناسك الحج، باللغة العربية.

4. الإجتهاد والتقليد.

5. القواعد الثلاثة.

6. رسالة في فروع العلم الإجمالي.

7. المسائل المستحدثة.

8. تعليق علي وسيلة النجاة للمرجع الكبير السيد أبوالحسن الأصفهاني.

9. تعليق علي العروة الوثقي.

10. توضيح المسائل باللغة الفارسية.

11. تعليق علي منهاج الصالحين لآية الله العظمي السيد الخوئي (قدس سره).

12. منهاج الصالحين، وهو عبارة عن الرسالة العملية الكاملة، من ثلاث أجزاء، مع شرح و تعليقات ويحتوي علي 10066 حاشية، وقد أنجزتها في طبعتها الاولي في العام 1428 ه-.

13. ملخص المسائل المستحدثة باللغتين الفارسية والأوردو.

14. منتخب توضيح المسائل الذي يرتبط بالمسائل المهمة.

15. منتخب الأحكام باللغة العربية.

16. مختصر الأحكام، رسالة عملية بالفارسية.

17. منهاج الفقاهة، وهو شرح وتعليق علي كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري (قدس سره) ويتألف من 6 مجلدات، وأعيد طبعه عدة مرات.

18. رسالة في اللباس المشكوك.

19. رسالة في القرعة.

20. رسالة في قاعدة لاضرر.

21. الجبر والاختيار، طُبِعَ ثلاث مرّات سابقا، ثم طبع في حلة جديدة للمرة الرابعة في العام 1425 ه -.

22. تحقيق في مسألة الجبر والاختيار باللغة الفارسية.

23. الحكومة الإسلامية.

24. مناسك الحج باللغة الفارسية.

25. اللقاء الخاص، في موقع يا حسين، وهو عبارة عن مجموعة اسئلة أجاب عليها سماحة السيد علي شبكة الانترنت.

26. «سلسلة فتاوي واستفتائات»: (التقليد والعقائد – الطهارة)

27. اجوبة المسائل (في الفكر والعقيدة والتاريخ والاخلاق)

28. «السيدة الزهرا (عليها السلام) بين الفضائل والظلامات»

كتاباته بنظر المراجع العظام

كان من ضمن الذين اهتموا بكتاباته وخصوصاً كتابه «فقه الصادق» المراجع الكبار أمثال سماحة آية الله العظمي البروجردي الذي أخذ معه كتاب فقه الصادق مرتين إلي المنبر ونقل منه بعض المطالب.

ومثل سماحة آية الله العظمي السيد الخوئي الذي تفضل في الرسالة التي كتبها للمؤلف بما نصه: «أنا شخصياً أخذت كتاب فقه الصادق إلي آية الله كاشف الغطاء وقلت له انظر أي خدمة قدّمت للعالم الإسلامي والفقهي،

إذ ربّيت مثل هذا العالم المحقق». بالإضافة إلي عدد من العلماء الكبار.

متابعته لقضايا المسلمين علي الصعيد الدولي

كانت لسماحته مراسلات عديدة خارجية في قضايا تهم العالم الإسلامي منها:

1. مراسلات مع شيخ الأزهر في مصر.

2. رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

3. رئاسة الجمهورية في مصر.

4. الملك فيصل في السعودية.

5. العديد من المراسلات في مناسبات مختلفة مع كبار علماء الإفتاء في العالم ورؤساء الدول.

في مواجهة النظام الشاهنشاهي البائد

1. السيد الروحاني مرشد فدائيي الإسلام.

وذلك في الفترة التي كان فيها سماحة آية الله العظمي السيد الروحاني في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فإنَّ المرحوم نواب صفوي الذي كان يعمل علي تشكيل حركته المقدسة بروح عالية واستقامة، لم يكن يتخذ تصميماً بدون سماحة السيد وكان يستشيره في جميع الأمور ويستفيد من إرشاداته ومساعداته لأنه رحمه الله قضي فترة في النجف الأشرف، إذ كان يشارك في دروس العلماء والمراجع، وكانت علاقته مع سماحة السيد علاقة مميّزة وحميمة حيث كان يستشيره دائماً.

2. دور أساسي في بلورة ونجاح الثورة الإسلامية في إيران من خلال

المواقف الجريئة والبيانات القوية التي كان يصدرها ضد الحكومة الشاهنشاهية والنظام المستبد، والتي امتدت طوال سنوات حتي توجت في نهاية الأمر بسقوط النظام البائد.

3. تعرض سماحته في فترة الحكم الشاهنشاهي للسجن والنفي والابعاد والوضع تحت الإقامة الجبرية نتيجة للدور الريادي الذي كان يقوم به في مواجهة النظام الشاهنشاهي.

نشاطه الحالي

لا يزال سماحته منكباً علي إعطاء دروس بحث الخارج في الفقه في حسينية الإمام الصادق (عليه السلام) في مدينة قم المقدسة المجاورة لمنزله.

ملاحظة:

للاطلاع علي سيرة حياته بشكل مفصل يمكنكم مراجعة موقع سماحته علي شبكة الانترنت الذي يحتوي علي مؤلفاته و دروسه الأخيرة صوتاً ونصاً، إضافة الي أجوبة الاستفتاءات التي ترد عليه باللغات العربية والفارسية والانكليزية، علي العنوان التالي:

www.imamrohani.com

بيان سماحة آية الله العظمي الروحاني بمناسبة شهر محرم الحرام

اشارة

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

قالَ اللهُ العظيمُ في مُحكمِ كتابهِ الكَريمِ: (وَذَكِّرهم بأيامِ اللهِ إنَّ في ذلك لآياتٍ لكلِّ صبَّار شَكُور) صدقَ اللهُ العليُّ العظيم

يستقبلُ العالمُ الشيعيُ في غُضونِ الأيامِ المقبلةِ يوماً عظيماً من أيامِ اللهِ تعالي، وهو اليومُ الذي قالَ عنهُ الإمامُ الحسنُ المُجتبي (عليه السلام):

«لا يومَ كيومِك يا أبا عبد الله»، وقالَ عنهُ الإمامُ السلطانُ عليُّ بنُ موسي الرضا (عليهما السلام):

«إنَّ يوم الحسينِ أقرحَ جُفوننا، وأسبلَ دموعنا، وأذلَّ عزيزنا، وأورثنا الكربَ والبلاءَ إلي يومِ الإنقضاء»، ألا وهو يومُ عاشوراءِ الشهادةِ والدَّم. ومما يضاعفُ ألَمَنَا [ونحنُ نستشعرُ ألمَ هذا اليومِ وحرارةَ مصابهِ] أَنْ يمرَّ هذا اليومُ المُلَوَنُ بحمرةِ الدماءِ الزكية، وعالَمُنا الشيعيُ تخترقُ أُذُنَهُ الواعيةَ بعضُ الأصواتِ المُنكرةِ التي يُثيرها بعضُ المُغرضينَ حولَ جدوي الشعائرِ الحسينيةِ المباركة وفاعليتِهَا، ولو كانَ هؤلاءِ المشكِكونَ المُغرِضونَ مِن خارجِ مدرسةِ التشيعِ الشامخةِ لهانَ الأمرُ، ولكنَّ المُزعِجَ والمؤلِمَ أنهم يتسترونَ بلباسِ التشيعِ، وفي الوقتِ نفسهِ يغرسونَ في ظهرهِ خناجِرَهم، ويبثونَ في فِكرِ الشيعةِ سُمُومَهُم.

ولستُ أدري ما الذي يَغيضُ هؤلاءِ مِن شعائرِ سيِّدِ الشهداءِ (عليه آلافُ التحيةِ والثناء)؟! أَيغيضهم منها ما تُعمِقُهُ في نفوسِ المؤمنينَ من القيمِ الأخلاقيةِ والمبادئ الدينية، كالتضحيةِ مِن أجلِ المبدأ، والثورةِ ضِدَّ الطغيانِ، والصمودِ في سبيلِ الحق؟! أمْ ما تُدخِلُهُ علي قُلوبِ أعداءِ اللهِ من الخوفِ والرَهبةِ؟!

ما بالُ هؤلاءِ – وهم يدَّعونَ انتماءَهم للحسين (عليه السلام) – والشعائر الحسينية؟! ولِمَ لا يُوظِّفونَ جهودَهم وطاقاتِهم الكبيرةَ التي يبدِدُونَها في محاربةِ الشعائرِ مِن أجلِ فضحِ جرائمِ يزيد بنِ معاوية وأسلافهِ؟! أم تُري أنَّ هذا لا يخدمُ أهدافَهم وأهدافَ أسيادِهم الذينَ يُملونَ عليهم مايصنعون؟!

ونظراً لكلِّ ذلكَ، فإنني أغتنمُ فرصةَ قدومِ ذِكري هذِهِ المصيبةِ الكُبري، والفادحةِ العظمي، لأتقدمَ لمولايَ صاحبِ العَصرِ وسُّلطانِ الزمان (روحي وأرواحُ العالمين لترابِ مقدمهِ الفداء) وشيعتهِ المخلصين بأحرِّ التعازي القلبيةِ، وأوجِّه بهذهِ المناسبةِ لإخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي منَ المؤمنينَ ثلاثةَ نداءات:

1 / النداء الأول: وَأوجِّههُ لعمومِ أبنائيَ المؤمنينَ وبناتيَ المُؤمناتِ في العالَمِ الشيعيِ كلِّهِ، وهو: أنَّ وظيفَتَهم في هذهِ المرحلةِ الزمنيةِ الحَرِجةِ أنْ يكثفوا جهودَهم في سبيلِ إحياءِ هذهِ الذِكري المُؤلمةِ، مِن خلالِ عقدِ مجالسِ العزَاءِ والاجتماعِ فيها، وإقامةِ الشعائرِ الإلهيةِ المرتبطةِ بها، وبَذلِ

الأموالِ الطائلةِ في سبيلِ ذلك، ر فإنَّ هذا هو أقلَّ ما يجبُ القيامُ بهِ لأجلِ ردِّ كيدِ المغرضينَ، ودفعِ شبهاتِ المشككينَ، وهذا ما أكدَّهُ الإمامُ الصادقُ (عليه السلام) بقولهِ في وصيتهِ لشيعتهِ: «فإنَّ في اجتماعِكم ومذاكرتكم إحياء لأمرنا، وخيرُ الناسِ بعدنا مَن ذاكرَ أمرَنا، ودعَا إلي ذِكرِنَا»، بل ذُكِرَ هذا النصُ في نسخة أخري بصياغة مثيرة جداً، وهيَ: «فإنَّ في اجتماعِكم ومذاكرتكم إحياءَنا»، وباعتقادي أنَّ القلمَ ينكسرُ دونَ الوصولِ إلي شامخِ هذا المعني.

وبذلكَ يظهرُ أنَّ نفسَ الاجتماعِ في المجالسِ والمواكبِ العزائيةِ أمرٌ راجحٌ جداً، ولا تكفي عنهُ متابعةُ ذلكَ عن طريقِ البَّثِ الفضائي ونحوهِ، كما يُحاوِلُ أنْ يُروِّجَ لهُ بعضُ الغافلينَ، لوضوحِ أنَّ نفسَ اجتماعَ المؤمنينَ في المجالسِ والمواكبِ الحسينيةِ يُشكِّلُ صرخةً مدويةً في وجهِ الظُلمِ والظالمين، وثورةً كبري تزعزعُ عروشَ الاستكبارِ العالمي، وانتصاراً شامخاً للقيمِ العُليا والمبادئِ السامية.

2 / النداء الثاني: وَأوجِّهُ لعمومِ أبنائيَ المؤمنينَ وبناتيَ المُؤمناتِ مِن القائمينَ علي مجالسِ الذِكرِ المباركةِ والمواكبِ الشريفة، وأدعوهم مِن خلالِ هذا النداءِ إلي الإصرارِ علي مواصلةِ عملهم الجهاديِ العظيمِ الذي هو في عصرنا الحاضر مِن أفضلِ الأعمالِ الجهاديةِ لأنَّ المجالسَ الدينيةَ التي يحيونها، ويبذلونَ النفيسَ مِن ممتلكاتِهم والغاليَ مِن أوقاتهم مِن أجلِهَا، هيَ أعظمُ سلاح تشهرهُ يدُ الإيمانِ لِدَحرِ قوي الكفرِ والشيطان،

فاللهَ اللهَ بها، وحـذارِ حـذارِ مِن ضِعافِ النفوسِ الساعينَ لطمسِ هَا، وإني لأدعو اللهَ تعالي أنْ يأخـذَ بأيـديكم وينصـرَكم ويؤيدَكم ويبارِكَ جهودَكم.

3 / النداء الثالث: وَأوجِّهُ لعمومِ أبنائيَ المؤمنينَ وبناتيَ المُؤمناتِ مِن خُطباءِ المنبرِ الحسينيِ الشريفِ، وأدعوهم إلي بذلِ قصاري جهودِهم في سبيلِ نشـرِ معارفِ الأئمـةِ الطاهرين (عليهم السـلام)، وبيانِ الأحكامِ الشـرعيةِ، وترسـيخِ المعتقداتِ الدينيةِ، ودفعِ الشـبهاتِ المنحرفة بالأدلـةِ النقليةِ المحكمةِ والبراهينِ العقليةِ المتقنة، ليرسِّخوا بذلك عقائدَ المؤمنينَ من ناحية، ويثبتوا بذلكَ أصالةَ المنبرِ وقوةَ عطائهِ مِن ناحية أخري، دفعـاً لمـا يحاولُ تصويره المغرِضونَ مِن ضـعفِ أداءِ المنبرِ الحسـينيِ وعـدمِ فاعليته. كما ولا يفوتني هنا أنْ ألفتَ نظرَ أبنائيَ الراثينَ والمنشـدين، وأحـذرِّهم من حبائلِ الألحانِ اللهويـةِ والأنغامِ الموسـيقية التي بـدأتْ] وللأسفِ الشديـدِ [تغزو الأناشـيدَ الدينيةَ والمواكبَ العزائية، وأسألُ اللهَ تعالي أنْ

يحفظَ بهم جميعاً منبرَ سيدِ الشهداءِ الحسين (عليه السلام) ومجالسَهُ الشريفة، فإنهم صوتُ التشيعِ المُدّوي ولسانُهُ الناطِق.

وختامـاً: أكرِّرُ توصـيتي لجميعِ الشـيعةِ في العالم بلزومِ الاهتمامِ بيومِ اللهِ العظيمِ هـذا، والتفاني في سبيلِ إحيائهِ، ودعائي للجميع بالتوفيقِ والتأييدِ في ظلِّ العنايةِ الإلهيةِ واللطفِ المهدوي، والسلامُ عليهم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ.

محمد صادق الحسيني الروحاني

الفصل الأول: أسئلة وأجوبة حول تاريخ الإمام الحسين (عليه السلام) ومقاماته

اشارة

ص:25

1. قضية زواج الإمام الحسين (عليه السلام) بأرينب بنت إسحاق

س: ما مدي صحة قصة أرينب بنت إسحاق، وزواج الإمام الحسين (عليه السلام) بها؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

القصة المذكورة رواها بعض المؤرخين [كابن قتيبة في الإمامة والسياسة] وهي تدل علي عظمة الخُلُق الحسيني، ودناءة الخُلُق الأموي، ولكنها ينقصها السند المعتبر، ولم ترد في شيء من مصادرنا

2. الملك فطرس عتيق الإمام الحسين (عليه السلام)

س: ما مدي صحة رواية الملك فطرس؟ وكيف يمكن توجيهها علي فرض الصحة بما لا ينافي العصمة الثابتة للملائكة؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

في الخبر الموثق عن الإمام الصادق (عليه السلام) «أن فطرس كان من حملة العرش، فبُعث في أمر فأبطأ فيه، فكُسِر جناحه» ومن الواضح أنَّ الإبطاء ليس

معصية من المعاصي، وإنما هو خلاف الأولي ليس إلا، ولم يكن كسر الجناح عقاباً وإنما كان مجرد أثر وضعي.

3. نزاهة الإمام الحسين (عليه السلام) عن اللعب

س: ورد في التاريخ أن بعض المعصومين (عليهم السلام) كان يلعبون في صغرهم، كما نُقلَ ذلك بالنسبة للحسن والحسين (عليهما السلام) أنهما كانا يلعبان علي ظهر النبي (صلي الله عليه وآله)، فهل يتنافي ذلك مع العصمة؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الروايات المُشار إليها محل إشكال عندنا دلالةً وسنداً، فإن المعصوم (عليه السلام) أجلُّ قدراً وأعظم شأناً من صدور ما ينافي علمه وكمال قوته العاقلة حتي ولو كان صغيراً; إذ أنه لا يختلف حال صغره عن حال كبره في كمالاته الوجودية وصفاته الجمالية والجلالية.

4. الإمام الحسين (عليه السلام) في آية النور

قال تعالي (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاة فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَة الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَة مُبَارَكَة زَيْتُونَة لا شَرْقِيَّة وَلا غَرْبِيَّة يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَي نُور يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْء عَلِيمٌ) ماهو تفسير الآية الكريم وهل تخص أهل البيت (عليهم السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

نعم، جاءَ في كثير من الروايات أنَّ المعني بآية النور المباركة هم أهل البيت (عليهم السلام)، فالمشكاة هي الصديقة الزهراء (عليها السلام); إذ كما أنَّ المشكاة] وهي

الكوة في الجدار [هي مجمع النور، فكذلك فاطمة (عليها السلام) إذ هي مجمع نوري النبوة والإمامة، والمصباح هو أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ إذ كما أنَّ المشكاة إنما يتوقد نورها عن طريق المصباح الذي يُوضع فيها، فكذلك الصديقة الطاهرة (عليها السلام) إنما توقد نورها بانضمام نور أمير المؤمنين (عليه السلام) إلي نورها، وأما الزجاجة فهي الحسن والحسين (عليهما السلام)؛ إذ كما أن الزجاجة – وهي التي تُوضع حول المصباح – تحمي نوره وتضاعف من توقده، فكذلك كان الإمامان الحسنان (عليهما السلام) للأمير (عليه السلام)، حيث بهما حُفظَ نوره المبارك.

وأما الشجرة المباركة: فهو رسول الله (صلي الله عليه وآله)؛ وقد وصفت الشجرة بالزيتونة لأنها أقوي الأشجار توقداً، كما وصفت بأنها (لا شرقية ولا غربية) كنايةً عن عدم كونها من سنخ هذا العالم؛ لأنها من نور الله تعالي.

5. الإمام الحسين (عليه السلام) في آية الذبح العظيم

س: مامعني الذبح العظيم في قوله تعالي: (وفديناه بذبح عظيم)

للآية معنيان ظاهر وباطن، أما الظاهر فالذبح العظيم هو عبارة عن الكبش الذي جاء به جبرائيل (عليه السلام) من عند اللّه سبحانه ليكون فداءاً لإسماعيل (عليه السلام)، وقد عُبّر عنه بالعظيم لكونه من عند اللّه تعالي، وأما الباطن: فالذبح العظيم هو سيد الشهداء الحسين (عليه السلام)، فإنه لما عُرضَ علي الأنبياء والرسل والأئمة (عليهم السلام)] في عالم الذر [ما سيجري علي إسماعيل وحاجته لمن يفديه من الذبح، قدّمَ سيد الشهداء (عليه السلام) نفسه ليكون هو الذبح العظيم الذي سيذبح في كربلاء فداء لإسماعيل (عليه السلام)، ولكن لا بما

هو إسـماعيل، بل بما هو جـد جـدهِ أشـرف الكائنات محمـد (صـلي الله عليه وآله)، وجـدُ أبيه أمير المؤمنين وأمهِ الصديقة الطاهرة الزهراء (عليهما السلام)، فجادَ الإمام الحسين (عليه السلام) بنفسه ليكون فداءً لهؤلاء الأطهار (عليهم السلام).

6. الإمام الحسين (عليه السلام) في آية القربي

س: قال تعالي: (قل لا أسـئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربي) فمن هم القربي؟ ولماذا وردت الآية بصيغة النفي والاستثناء كصيغة (لا اله إلا اللَّه)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

أسـلوب الحصـر ودوران الأـمر بين النفي والإثبات هو أبلغ أساليب الحصـر، وقـد اسـتخدم هنا لأنه ليس هناك شـيء يمكن أن يكون أجراً للرسالة سوي المودة والمحبة لأهل البيت (عليهم السـلام)، الذين وردت روايات العامة والخاصة تقول: إنه (صلي الله عليه وآله) سئل عن القربي؟ فقال: هم فاطمة وعلي وابناهما، واللطيف أنه (صـلي الله عليه وآله) أمر من قبل ربه أن لا يقبل أجراً غير هذا، وهو يدل علي ما قلناه من عدم وجود شيء يكون كذلك في علم العالم بكل شيء (تبارك وتعالي).

7. الإمام الحسين (عليه السلام) في آية المباهلة

س: (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة اللَّه علي الكاذبين) ما سبب قوله: (أبنائنا وأبنائكم) ولم يقل: أبنائي وأبناءكم أو أبنائنا وأبنائهم، وكذلك في (ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم) فما المقصود ب – (نا)؟ كما أن هناك باللغة العربية أداة لمخاطبة

المثني والمفرد والجمع، فما سبب استخدام النبي (صلي الله عليه وآله) الجمع للمثني في أبنائنا والتي فسرت علي أن المقصود بها الحسن والحسين (عليهما السلام)؟ وما سبب استخدامه الجمع للمفرد في (نسائنا) والتي فسرت بالزهراء (عليها السلام)، وفي (أنفسنا) والتي فسرت بأمير المؤمنين (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلّت أسماؤه

استعمال الجمع وإرادة الفرد في القرآن لا يخفي علي أحد، فهذا قوله تعالي: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) وهذا قوله تعالي: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وهكذا عشرات الآيات، والإتيان بالجمع وإرادة الفرد أو المثني له عدة نكات في اللغة العربية، منها التعظيم، وبما أن المقام مقام تبجيل وتعظيم للنبي وأهل بيته (عليهم السلام) الذين أراد المباهلة بهم؛ لذلك استعمل القرآن الكريم الصيغة المذكورة لأجل التأكيد علي ذلك.

8. التفاضل بين الإمامين الحسنين (عليهما السلام)

س: أيهما أفضل الإمام الحسن أم الإمام الحسين (عليهما السلام)؟ أم هما متساويان في الفضل؟

فلقد قرأت لأحد العلماء قوله بتفضيل الإمام الحسن علي أخيه الإمام الحسين لعدة أدلة منها: رواية الصدوق عن هشام بن سالم، في كمال الدين ص 416: قال قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): الحسن أفضل أم الحسين؟ فقال: «الحسن أفضل من الحسين»، ومنها: أن الإمام الحسن كان إماماً للحسين، منضماً لوجوب كون الإمام أفضل أهل زمانه،

ولا يجوز أن يكون مساوياً له أيضاً؛ لقبح الترجيح من دون مرجح، فما هورأيكم؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

من الخطأ منهجياً قياس الإمام الحسين (عليه السلام) للإمام الحسن (عليه السلام) في زمان إمامة الإمام الحسن (عليه السلام)، بل الصحيح مقايسة الإمامين في زمان إمامة كل منهما، ونتيجة هذه المقايسة أنهما إمامان قاما أو قعدا، ولا فضل لأحدهما علي الآخر، ونهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وإن كانت هي سبب بقاء الإسلام، إلا أنها لم تكن لولا صلح الإمام الحسن (عليه السلام).

9. علاقة الإمام الحسين (عليه السلام) بالقرآن

س: ما العلاقة بين سورة المدثر وواقعة الطف؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لعلَّ مراد السائل سورة الفجر وليس سورة المدثر، فإنها هي التي ورد فيها عن الإمام الصادق (عليه السلام): «اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم، فإنها سورة الحسين بن علي (عليه السلام)».

وسر العلاقة بين السورة والإمام الحسين (عليه السلام) قد أشارت إليه رواية أخري، جاء فيها أن أبا أسامة سأل الإمام الصادق (عليه السلام): «كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة؟ فقال: ألا تسمع قوله تعالي: (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلي ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) إنما يعني الحسين بن علي (عليه السلام)، فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية»، وأما

لماذا عبر عن سيد الشهداء (عليه السلام) بالنفس المطمئنة فلذلك نكات وأسرار لايسع المجال لذكرها.

10. قراءة رأس الإمام الحسين (عليه السلام) للقرآن

س: ما هو السر في قراءة رأس الحسين (عليه أفضل الصلاة والسلام) للآية الشريفة: (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً) علي وجه الخصوص دون غيرها من الآيات؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

قرائته (عليه السلام) للآية المذكورة من قبيل القضايا التي قياساتها معها، فإنه (عليه السلام) أراد أن يبرهن علي أن التكلم من رأس مقطوع ومرفوع علي الرمح آية إلاهية لا داعي للتعجب منها; لما هو ثابت قرآنياً من حياة أصحاب الكهف وتكلمهم بعد موتهم بعشرات السنين، فكما أنَّ هؤلاء قد كانت لهم آية إلاهية تثبت ظلامتهم وكرامتهم عند خالقهم، فكذلك سيد الشهداء (عليه السلام) أيضاً.

11. الإمام الحسين (عليه السلام) في الرجعة

س: جاء في حديث الرسول (صلي الله عليه وآله): «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»، وإذا كان الإمام المهدي (عج) آخر الأوصياء، فمن سيكون الوصي بعده (عليه السلام) الذي مَن يموت ولم يعرفه يموت ميتة جاهلية؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

من معتقدات الشيعة الرجعة، وهي تعني أن الأئمة جميعهم أو بعضهم (عليهم السلام)

وطوائف كثيرة من الأموات سوف يرجعون إلي هـذه الحياة الـدنيا، و تبـدأ الرجعـة بعد ظهور الإمام المهدي (عليه السـلام) وقبل شـهادته، ودلت الروايات أنَّ الرجعـة تبـدأ برجوع الإمام الحسـين (عليه السـلام) ثم الأئمة الآخرين واحداً بعد واحد، وتمتد فترة الرجعة مدة طويلة، وفي الخبر الموثق عن الإمام الصادق (عليه السلام): «ويقبل الحسين (عليه السلام) فيدفع إليه القائم (عليه السلام) الخاتم، فيكون الحسين (عليه السلام) هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويوارية في حفرته».

12. روايات رجعة الإمام الحسين (عليه السلام)

س: هـل هناك روايات تبين رجعـة الإمام الحسـين (عليه السـلام)، ومن ثم رجعـة رسول الله (صـلي الله عليه وآله)، وأمير المؤمنين (عليه السلام)؟ وما صحة هذه الروايات؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

يقول العلامة المجلسي (قدس سره): «كيف يشك مؤمن بحقيقة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) فيما تواتر عنهم في قريب من مأئتي حديث صحيح، رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام في أزيد من خمسـين من مؤلفاتهم... وإذا لم يكن مثل هذا متواتراً ففي أي شيء يمكن دعوي التواتر مع ما روته كافة الشيعة خلفاً عن سلف».

كيف كـان ففي كثير من الروايـات مـا دلَّ علي أن الإمـام المهـدي (عليه السـلام) لا يفارق الحياة إلا بعـد أن يرجع الإمام الحسـين (عليه السـلام) إلي هـذه الـدنيا، ويسـلم الإمام المهـدي إليه الحكم والقيادة، وفي جملة من الروايات والزيارات المروية ما يدل علي رجوع سائر الأئمة (عليهم السلام) أيضاً.

13. إضافة العبودية إلي الحسين (عليه السلام) في الأسماء

س: هل تسمية الأشخاص بعبد الحسين وعبد الأمير وعبد الزهراء وأمثال ذلك من الأسماء، جائز عقائدياً؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

كلمة (العبد) كما تستعمل بمعني (العابد)، كذلك تستعمل بمعني (الخادم)، كما في قوله تبارك وتعالي: (وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم) وهذا المعني الثاني هو ما نعنيه في إضافتنا لكلمة (العبد) لبعض الأسماء] كعبد الحسين، وعبد الزهراء، وعبد الرضا [فلا ينافي ذلك التوحيد العبادي في شيء.

ص:35

الفصل الثاني: أسئلة وأجوبة حول واقعة الطف وأحداثها

اشارة

ص:37

14. العلاقة بين واقعة الطف والخصائص الحسينية

س: جميع الأئمـة الأطهار (عليهم السـلام) تعددت أدوارهم واتحدت أهدافهم، فأي أدوارهم كان الأصـعب؟ وإن كانت جميعها متساوية فلم أعطي الحسين (عليه السلام) كرامات لم تمنح لغيره من ولده؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

مما لا ريب فيه أنَّ دور الإمام الحسين (عليه السلام) كان الدور الأصعب، والمصائب التي توجهت إليه ولأهل بيته تفوق بمراتب المصائب التي جرت علي أبنائه الأطهار (عليه السـلام)؛ ولـذلك خُص بمزايا لم تُجعل لغيره، وهـذا ما أشارت إليه الرواية المشـهورة عن الإمام الباقر (عليه السـلام): «إنَّ الله عوض الحسـين (عليه السلام) عن قتله، أن الإمامة في ذريته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تعد أيام زائره جائياً وراجعاً من عمره».

ص:39

15. مقايسة نهضة سيد الشهداء (عليه السلام) بنهضة النبي (صلي الله عليه وآله)

س: ما رأيكم (أدام الله ظلكم) في المقوله التالية: «إن العمل الذي قام به الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء أفضل من العمل الذي قام به الرسول (صلي الله عليه وآله) علي مدي ثلاثة وعشرين عاماً»؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

مما لا إشكال ولا كلام فيه أن قيام الإمام الحسين (عليه السلام) كان سبباً لبقاء الإسلام، وله من الفضائل والمآثر ما يعجز القلم واللسان عن بيانها، إلا أنَّ تفضيل عمله (عليه السلام) علي عمل جده المصطفي (صلي الله عليه وآله) مما نقطع بأنَّ نفس الإمام (عليه السلام) لا يرضي به، فالإغماض عن الكلام في ذلك متعين.

16. علاقة نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) بنهضة النبي (صلي الله عليه وآله)

س: هل كانت هجرة النبي (صلي الله عليه وآله) في الأول من محرم، أم من ربيع الأول؟ فإن كانت في الأول من محرم، فما الحكمة التي يقتضيها خروج الإمام الحسين (عليه السلام) في نفس اليوم ومن نفس المكان (مكة) ولنفس السبب – وهو التهديد بالقتل والاغتيال – ولنفس الغاية أيضاً وهي نصرة الإسلام؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الحكمة – لو كان يوم هجرة النبي (صلي الله عليه وآله) هو الأول من المحرم – ظاهرة، فإن مبدأ ثورة النبي العظيم (عليه السلام) هو يوم هجرته من مكة، وبذلك قام الإسلام، وكان استمرار ثورته بثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، والفرض أنَّ مبدأ كلتا الثورتين هو أول محرم، ولكن الصحيح أن هجرة النبي (صلي الله عليه وآله) كانت في اليوم الأول من شهر ربيع الأول.

17. العلاقة بين واقعة الطف والدين

س: إذا كـان النبي (صـلي الله عليه وآله) قـد أكمل الـدين، بمقتضـي قوله تبارك وتعالي: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) فما هو دور الإمام الحسين (عليه السلام) بالنسبة للدين؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

إكمال الدين في الآية المباركة يعني جعل أمير المؤمنين (عليه السـلام) ولياً وإماماً وخليفة وحافظاً للدين والإسـلام، ومن بعده أبناؤه الأئمة الطاهرون (عليهم السـلام)، وبما أنَّ الإمام الحسين (عليه السلام) أحدهم فهذا يعني أن الدين لا يمكن أن يكمل بغير إمامته وجهوده التي بذلها في زمن إمامته.

18. العلاقة بين النهضة الحسينية والنهضة المهدوية

س: ما علاقة واقعة الطف بظهور الإمام المهدي (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

بما أنَّ واقعة الطف موجبة لاسـتمرار ثورة النبي الأعظم (صـلي الله عليه وآله)، وظهور الإمام المهدي (عج) موجب لاستمرار واقعة الطف، لأنه يتحقق تحت شعار (يالثارات الحسين)، فإنَّ العلاقة بينهما تكون علاقة التكامل.

19. إصرارُ الإمام الحسين (عليه السلام) علي الشهادة

س: في بعض الروايات أن الحسـين (عليه السـلام) في آخر لحظات حياته، حينما أصـبح أمام الأمر الواقع طلب من أعدائه الرحيل إلي أي بلد في العالم، فهل هذا صحيح؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لو صحَّ ذلك] وهو لم يصح بطريق معتبر [فمقصود الإمام الحسين (عليه السلام) منه إتمام الحجة علي القوم، لإثبات أنه لم يجيء للحرب، وإنما جاء إجابة لدعوة القوم إياه ليكون إماماً مطاعاً.

20. نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وشبهة الإلقاء بالنفس في التهلكة

س: قال تعالي: (ولا تلقوا بأيديكم إلي التهلكة) ومن يقرأ هذه الآية ويري سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) وتصميمه علي الموت قد يحكم عليه بالإقدام علي التهلكة، لأنه ذهب إلي الموت بيده، فما هو الجواب عن ذلك؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

حرمة الإلقاء بالنفس في التهلكة تكاد أن تكون من الأحكام الضرورية في الشريعة إن لم تكن منها، ويُراد بالتهلكة إتلاف النفس في غير الموارد التي أمر الله تعالي فيها بإتلافها، كموارد الجهاد مثلا، وبالتالي فالآية لا تشمل الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لأنَّ ما قام به كان جهاداً عن الدين ودفاعاً عن حرمته المنتهكة.

21. جهاد الإمام الحسين (عليه السلام) جهاد دفاعي

س: أمر الله النبي موسي (عليه السلام) بإنذار فرعون، فقال: (اذهبا إلي فرعون إنه طغي فقولا له قولا لينا) مع أن فرعون كان يريد قتل النبي موسي (عليه السلام)، وأمر الله النبي محمداً (صلي الله عليه وآله) فقال له: (ادفع بالتي هي أحسن) مع أنَّ كبار قريش كانوا يريدون قتل

النبي (صلي الله عليه وآله)، فلماذا جاهد الإمام الحسين (عليه السلام) يزيد وأعوانه; لأنهم يريدون قتله، ولم يطبق منهج الأنبياء (عليه السلام)؟ وهل الجهاد يدخل في إطار العنف؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا يخفي علي من راجع تاريخ واقعة الطف أنَّ الإمام الحسين وأصحابه (عليه السلام) قد بذلوا أقصي جهدهم لأجل ثني أعدائهم عن الحرب والقتال، وبالغوا في وعظهم وتحذيرهم، ولكن لم يُجدِ معهم أيُ وعظ أو تحذير، ومع ذلك كله فإنَّ الإمام الحسين (عليه السلام) لم يأذن لأصحابه بابتداء الحرب في أول الأمر، بل انتظر حتي بدأه أعداؤه بالحرب، فجاهدهم حينئذ جهاداً دفاعياً، كجهاد جده المصطفي (صلي الله عليه وآله) لأعدائه من المشركين واليهود وغيرهم.

22. الإمام الحسين (عليه السلام) وطلب الحكم

س: هل كان الإمام الحسين (عليه السلام) طالب حكم وسلطة كما يري ذلك البعض؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن طالب شيء سوي بقاء الإسلام، الذي كان علي مشارف الاضمحلال، ولولا ثورثة لما بقي الإسلام، وكيف يُتصور في حقه أن يكون طالباً للحكم والسلطان وهو يعلم بشهادته، كما صرح بذلك عند خروجه من مكة المكرمة حيث قال: «كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء» وقال أيضاً في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية: «مَن لحقَ بيَ استشهد، ومن تخلف عني لم يدرك الفتح».

23. قلة الوعي بضرورة النهضة الحسينية

س: قال أحدهم: (ما قتل الحسين إلا لقلة الوعي بأمر القيادة) فما هو تقييمكم لهذه الكلمة؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

إن كـان المقصود منها أن وعي الناس بأهميـة وجود قائـد لهم كالإمام الحسـين (عليه السـلام) كان ناقصاً، فهـذا ما لا غبار عليه، وإن كان المقصود منها] والمسـتجار بالله [نسـبة قلة الوعي للإمام الحسـين وأصـحابه (عليه السـلام)، فهي ضـلال محض; لأنَّ كل حركات الإمام الحسين (عليه السلام) وأعماله إنما كانت علي طبق التوجيهات الإلهية التي رسمها الله تعالي له.

24. عظمة مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)

س: ما هو الأعظم عند أهل العرفان، هل هي مصيبة الزهراء (عليهما السلام)؟ أم مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

أساس ما جري يوم كربلاء هو ما جري يوم السقيفة، وقد ضمن هذا المعني في أشعاره من علماء العامة القاضي أبوبكر ابن أبي قريعة، حيث قال:

(وأُريكمُ أنَّ الحسينَ أُصيبَ في يوم السقيفة)

ومن الشيعة المحقق الأصفهاني (قدس سره) في أرجوزته، حيث قال:

(وما أصابَ أمها من البلا فهو تراثها بطف كربلا)

إلا أن المستفاد من الروايات أن مصيبة الحسين (عليه السلام) هي أشد المصائب علي الإطلاق، كما يشهد بذلك قول الإمام الحسن (عليه السلام) لأخيه: «لا يوم كيومك يا أبا عبدالله».

25. وجوب نصرة الإمام الحسين (عليه السلام)

س: قال الإمام الحسين (عليه السلام) لأصحابه: «هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا، وتفرقوا في سواده، فإن القوم إنما يطلبونني، ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري»، فهل الذين غادروا ولم ينصروا الإمام (عليه السلام) لا إثم ولا ذنب عليهم; لأنَّ الإمام (عليه السلام) قد أحلَّ ذلك لهم، أم كان ذلك امتحاناً لهم، كما يظهر ذلك من قول السيدة زينب (عليهما السلام): «هل اختبرت أصحابك»؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

كان الإمام الحسين (عليه السلام) من أول خروجه من المدينة يصرح بمصيره، ويدعو الآخرين لإعداد أنفسهم للتضحية بين يديه، كقوله (عليه السلام): «ألا ـ ومن كان فينا باذلا ـ مهجته، موطناً علي لقاء الله نفسه، فليرحل معنا»، ومع ذلك فإنَّ جماعة ممن رحلوا معه كانت أغراضهم دنيوية، وأراد الإمام (عليه السلام) ليلة عاشوراء بإذنه لهؤلاء في الذهاب أن لا يبقي أحد منهم مكرهاً، وهذا لا يعني عدم مأثوميتهم في تركهم لنصرة مَن تجب عليهم نصرته.

26. علاقة أرض كربلاء بالمعراج النبوي

س: ما علاقة الإسراء والمعراج بكربلاء وقبر الإمام الحسين (عليه السلام)، مع الأخذ بعين الاعتبار حديث المفضل بن عمر المطول في علامات الظهور، والذي يرويه عن مولانا الصادق (عليه السلام)، ونقله العلامة المجلسي في البحار وغيره؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

ج: الوارد في حديث المفضل بن عمر: أنَّ الإمام الصادق (عليه السلام) قال متحدثاً

عن أرض كربلاء: «وإنها خير بقعة عرجَ رسول الله (صلي الله عليه وآله) منها وقت غيبته»، وبما أنَّ المعراج قد تكرر مائة وعشرين مرة، فحديث المفضل يدل علي أنَّ بعض معارج النبي (صلي الله عليه وآله) قد ابتدأ من أرض كربلاء المقدسة.

27. أرض كربلاء موضع ولادة نبي الله عيسي (عليه السلام)

س: ما المقصود ب – «قصياً»؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

المقصود من «قصياً» في قوله تعالي: (فحملته فانتبذت به مكاناً قصيّاً) فقد جاء في بعض الروايات الشريفة تفسيره بأرض كربلاء، ومنها: قول الإمام زين العابدين (عليه السلام) لأبي حمزة الثمالي في تفسير الآية المذكورة: «خرجت من دمشق حتي أتت كربلاء، فوضعته في موضع قبر الحسين (عليه السلام)، ثم رجعت من ليلتها».

28. فلسفة رمي الإمام الحسين (عليه السلام) بدمه للسماء

س: جاء في بعض الروايات: أنه بعد خروج الدم من جسد الحسين وآل الحسين (عليه السلام) كان الحسين يرمي بالدم إلي السماء، فلا تعود منه قطرة، فما هو السر؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الثابت أن سيد الشهداء (عليه السلام) رمي بدم ابنه الرضيع (عليه السلام)، وكذا بدمه الطاهر أيضاً لما أصابه السهم المثلث في قلبه المقدس، فلم ترجع من ذلك ولا قطرة واحدة من الدم، والسر في ذلك هو المنع من نزول العذاب علي القوم.

29. عدد من قتلهم الإمام الحسين (عليه السلام)

س: هل ثبت أن الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء قتل ألفين شخصاً من الأعداء؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

قال ابن شهرآشوب في مناقبه متحدثاً عن سيد الشهداء (عليه السلام): (فلم يزل يقاتل حتّي قتل ألف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوي المجروحين).

30. هوية قَتَلَة الإمام الحسين (عليه السلام)

س: يقول بعضهم: إن الذين قتلوا الحسين (عليه السلام) هم شيعة العراق، ولذا تراهم بعد دعوة الحسين عليهم وإلي يوم الناس هذا ملعونون أينما ثقفوا وقتلوا تقتيلا، وما يحدث في العراق اليوم خير برهان علي ذلك، فما قولكم؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لو فرضنا] وفرض المحال ليس بمحال [أن الشيعة هم الذين قتلوا الحسين (عليه السلام)، فما هو ذنب شيعة اليوم حتي تشملهم دعوة الحسين (عليه السلام)؟!! ولو كان الأمر كما يقول هذا القائل لكان اتهاماً للعدالة الإلهية، هذا مضافاً إلي أنَّ المحقق تاريخياً] كما يذكر ذلك اليعقوبي في تاريخه [أن الكوفة في زمن خروج الحسين (عليه السلام) لم تكن منطقة شيعية، وإنما كانت أخلاطاً من الناس، فكان فيها المسلمون والخوارج والأمويون والنصاري واليهود، وهؤلاء هم الذين اشتركوا في قتل سيد الشهداء (عليه السلام)، والذي يؤكد

ذلك مخاطبة الإمام الحسين (عليه السلام) لهم يوم عاشوراء: «ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان»، وأنهم حين قال لهم: «بأي ذنب تقاتلوني؟» قالوا له: «إنما نقاتلك بغضاً منّا لأبيك».

31. نسبة شعر (يا سيوف خذيني) للإمام الحسين (عليه السلام)

س: الشعر القائل:

إن كان دين محمد لم يستقم – إلا بقتلي يا سيوف خذيني

هل هو للإمام الحسين (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

البيت المذكور للشاعر المعروف الشيخ محسن أبو الحب (رحمهم الله)] كما هو مثبت في ديوانه [وإنما يُنسب للإمام الحسين (عليه السلام) علي نحو لسان الحال.

32. فلسفة اصطحاب النساء لكربلاء

س: بما أنَّ النساء لا حرج عليهن في الحرب، والجهاد ساقط عنهن، فلماذا أخذ الإمام الحسين (عليه السلام) النساء معه عند ذهابه إلي كربلاء؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لم يكن خروج الإمام الحسين (عليه السلام) إلي كربلاء بعنوان الجهاد، حتي يقال: (لم أخذ النساء معه، مع أنهن لا جهاد عليهن؟) وإنما حُوصرَ في أرض كربلاء وفُرِضَ عليه حينها الدفاع عن نفسه، فكان جهاده جهاداً دفاعياً، ومع ذلك قد منع النساء عن المشاركة فيه.

33. فلسفة نهي الإمام الحسين (عليه السلام) نساءه عن شق الجيب

س: كيف نفهم النهي الصادر عن الإمام أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) لأخته الحوراء زينب (عليها السلام) حين قال لها: «يا أختاه إني أقسمتُ عليك فأبري قسمي، لا تشقي عليَّ جيباً، ولا تخمشي عليَّ وجهاً، ولا تدعي عليَّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت»؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الظاهر بمعونة القرائن الخارجية أنَّ الإمام الحسين (عليه السلام) أراد للسيدة زينب (عليها السلام) ومَن بمعيتها من النساء أن يقمن بتتميم دوره بعد شهادته، وبما أنَّ ذلك يتوقف علي المزيد من القوة والصلابة; لذلك فإنَّ نهيه عن الظهور بمظاهر الضعف والانهيار بعد استشهاده يكون نهياً إرشادياً لذلك.

34. خروج النساء حاسرات بعد قتل سيد الشهداء (عليه السلام)

س: هناك من يقول: (لم يثبت بطريق صحيح خروج نساء الحسين (عليه السلام) حواسراً) فما مدي صحة قوله؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

القول المذكور صحيح لا إشكال فيه، فإنَّ نساء أهل بيت النبوة والإمامة أجلَّ من أن يخرجن حواسر مكشفات بمرأي الناظر الأجنبي، ولكن هذا لا يعني بطلان ما جاء في زيارة الناحية من خروجهن ناشرات الشعور; لإمكان حمله علي النشر من وراء الثياب، تعبيراً عن شدة الحزن والمصاب.

35. تاريخ دفن الإمام الحسين (عليه السلام)

س: كم يوم بين قتل الإمام الحسين (عليه السلام) ودفنه؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الروايات في ذلك مختلفة، والمظنون بالظن المتاخم للعلم أن دفنه (عليه السلام) ودفن أصحابه قد تمَّ في الليلة الثانية عشر.

36. حضور النبي والزهراء (عليهما السلام) في كربلاء

س: ما رأيكم في الروايات التي وردت عن حضور الرسول والزهراء (عليهما السلام) عند جسد الحسين (عليه السلام) بعد مقتله؟

ج: باسمه جلّت أسماؤه، حتي ولو لم تكن هناك روايات تدل علي حضورهما (عليهما السلام) عند جسده (عليه السلام)، فإنني اعتماداً علي العمومات أجزم بوقوعه، ما بالك والروايات الدالّة عليه عديدة وصريحة.

37. المباشر لعملية دفن الإمام الحسين (عليه السلام)

س: من الذي دفن الإمام الحسين (عليه السلام)، فهناك من يقول إنه الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وهناك من يقول إنهم بنو أسد؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الحق الثابت تاريخياً وروائياً أنَّ الدافن هو الإمام زين العابدين (عليه السلام).

38. كيفية وصول الإمام السجّاد (عليه السلام) إلي كربلا

س: كيف وصل الإمام السجاد (عليه السلام) إلي كربلاء، وتمكن من دفن الأجساد الطاهرة؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

المستفاد من بعض الأخبار أنه (عليه السلام) قد وصل عن طريق طي الأرض، ولا يخفي أنَّ مثل هذه التنقلات الخارقة للعادة ليست بعزيزة علي الله تعالي، وقد حصلت للعديد من الأنبياء والأوصياء، كما أشارت إليه عدة من الآيات والروايات.

39. موضع دفن رأس الإمام الحسين (عليه السلام)

س: هل أن رأس الإمام الحسين (عليه السلام) رجع مع السبايا إلي كربلاء، ودفن مع الجسد الطاهر؟ أم هو مدفون في مصر كما يدعي أهل مصر؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

قد وقع الخلاف في مدفن رأسه الشريف علي أقوال:

(1) الأول: ما يشترك فيه الإمامية والعامة، وهو أنه بعدما طيف بالرأس في الشام رد إلي كربلاء، ودفن مع الجسد، وهو المشهور بين الإمامية، كما قد صرح بذلك جمع من علماء الإمامية، بل قد ادعي عليه الإجماع في كلمات بعض معاصرينا.

(2) الثاني: ما يشترك فيه العامة والإسماعيلية، وهو أنه دفن في دمشق، ثم نقل إلي عسقلان، ومنها إلي القاهرة.

(3) الثالث: ما اختص به بعض الإمامية، وهو أن الرأس دفن عند أبيه (عليه السلام) بالنجف الأشرف، ولم يعرف قائله صريحاً إلا ما يُستظهر من صاحب الوسائل، وتدل عليه بعض الأخبار، ولكن الأصحاب تأملوا فيها.

(4) الرابع: ما اختص به بعض العامة، وهو أنه دفن بالمدينة المنورة بجانب قبر أمه الصديقة الزهراء (عليهما السلام).

(5) الخامس: ما اختاره جماعة، وهو أنه مع بدنه الشريف عرج به إلي السماء.

والذي أختاره واستفدته من الروايات الكثيرة الصريحة الدلالة بقاؤه (عليه السلام) في الأرض، بل ادعي تواتر الأخبار علي ذلك.

وأما محل دفن الرأس فكلما تفحصت لم أقدر علي الإطمئنان بدفن الرأس في مكان خاص; لأن أدلتها جميعاً ليست قاطعة كما صرح بذلك بعض المتتبعين، ولنعم ما أفاده صاحب تذكرة الخواص، حيث قال: «وبالجملة ففي أي مكان كان رأسه الشريف أو جسده، فهو ساكن في القلوب والضمائر، قاطن في الأسرار والخواطر، وأنشدنا بعض أشياخنا:

لا تطلبوا المولي الحسين بشرق أرض أو بغرب ودعوا الجميع وعرجوا نحوي فمشهده بقلبي

40. أصحُّ الروايات في مسألة دفن الرؤوس

س: ما هي أصح الروايات في مسألة دفن رؤوس شهداء الطف مع الأجساد؟ و في أُي المصادر رويت؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الذي صرح به السبط في التذكرة، وهو المشهور عند المحدثين والمؤرخين، وبه قال الطبري والإسفرائني والدنيوري وغيرهم: أن رؤوس الشهداء بعثت مع رأس سيد الشهداء (عليه السلام) من كربلاء إلي الكوفة، ومنها إلي الشام، وردت إلي كربلاء، ودفنت مع الاجساد، وفي ترجمة تاريخ الأعثم

الكوفي: ثم جهز يزيد علي بن الحسين ومن معه إلي المدينة، وسلم إليهم رؤوس الشهداء، فتوجهوا إلي المدينة ووصلوا إلي كربلاء في يوم العشرين من صفر، فدفن الرأس مع الجسد الشريف، ودفنوا رؤوس الشهداء هناك. وفي تاريخ حبيب السير: أن يزيد بن معاوية سلم رؤوس الشهداء إلي علي بن الحسين (عليهما السلام) فألحقها بالأبدان الطاهرة يوم العشرين من صفر، ثم توجه إلي المدينة المنورة، وقال: وهذا أصلح الروايات الواردة.

41. تاريخ رجوع الركب الحسيني إلي كربلاء

س: هل كان رجوع سبايا أهل البيت (عليهم السلام) في أربعين سيد الشهداء (عليه السلام) في السنة الأولي من استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)؟ أو كان هذا الرجوع في السنة الثانية؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

بعد التفحص الكامل والتحقيق اطمئننت بأن رجوع السبايا (عليهم السلام) كان في أربعين الإمام (عليه السلام) من نفس السنة التي استشهد فيها الإمام الحسين (عليه السلام).

42. أثر واقعة الطف في المجتمع الإسلامي

س: إنَّ مذبحة كربلاء هزت العالم الإسلامي هزاً عنيفاً، مما ساعد علي تقويض دعائم الدولة الأموية، فما هي مظاهر الهزيمة الأموية بعد قتل الإمام؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

من مظاهر الهزيمة الأموية: عدم استمرار تلك الدولة كثيراً، حيث هلك يزيد وقُتل أعوانه، وقيام التوابين بثورتهم مما لم يترك لبني أمية عيشاً راغداً، وخلع أهل المدينة لبيعة يزيد ومبايعة عبد الله بن حنظلة

غسـيل الملائكة، وقيام ابن الزبير في مكة، وانقلاب الرأي العام علي يزيد بعد خطب أهل البيت (عليهم السلام) في الشام، والأهم من كل ذلك تحقق أهداف الإمام الحسين (عليه السلام) وفشل مخططات الأمويين.

43. المعترضون علي قتل الإمام الحسين (عليه السلام)

س: سـخط المسـلمون وغيرهم علي يزيـد لقتله ريحانـة الرسول (صـلي الله عليه وآله)، وقد أنكر عليه جمع من الأحرار، وبعض الممثلين لملوك العالم، فمن هؤلاء الأشخاص؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

من الأحرار أهل المدينة، وعبد الله بن عفيف (رضـي الله عنه)، والتوابون، ورسول ملك الروم الذي اعترض علي قرع يزيد للرأس الشـريف، ومن أراد التفصيل فليرجع لكتب السير والمقاتل.

44. قيمة تاريخ الطف المنقول عن حميد بن مسلم

س: ما مدي وثاقة حميد بن مسلم الراوي لواقعة الطف؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

حميـد بن مسـلم ليس له ذكر في الرجال، سوي ما ذكره الشـيخ الطوسـي (قدس سـره) في رجاله من أنه من أصـحاب الإمام السـجاد (عليه السـلام)، وظاهره كونه إمامياً، غير أن حاله من حيث الوثاقـة وعدمها مجهول لدينا، ومع ذلك لا مانع من الأخذ بما ينقل; لظهور أخباره في كونه شخصية محايدة، لا يهمها سوي تسجيل الوقائع ونقلها للآخرين، فمهمته كانت أشبه بمهمة الصحفي في زماننا.

45. قيمة كتاب «الفخري» للعلامة الطريحي (قدس سره)

س: ماهي كتب الشيخ الطريحي الموجودة حالياً صاحب كتاب منتخب الطريحُي؟ وأيها المعتمد والمعتبر عندنا؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

المطبوع من كتبه (قدس سره) كتاب «مجمع البحرين»، وهو كتاب لغوي حديثي معتمد في مجاله، ومثله كتابه الرجالي القيّم «جامع المقال» فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال، وكذا تفسيره الرائع «غريب القرآن»، وأما كتابه «المنتخب» أو «الفخري» فهو وإن كان مرسلا، إلا أنَّ هذا لا يضر باعتباره; لعدم اعتبار الاتصال السندي في الأخبار التاريخية، والرجل عظيم القدر جليل المنزلة.

46. المراجع المعتمدة للتعرف علي أبطال كربلاء

س: ما أفضل الكتب التي تتناول سيرة أنصار الحسين (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

من خيرة الكتب كتاب (إبصار العين في أنصار الحسين) للشيخ محمد السماوي، وكتاب «ذخيرة الدارين فيما يتعلق بالحسين وأصحاب الحسين» للسيد عبد المجيد الشيرازي الحسيني، وكتاب «فرسان الهيجاء» للشيخ ذبيح الله المحلاتي.

الفصل الثالث: أسئلة وأجوبة حول شخصيات الطف

اشارة

ص:57

47. مرض الإمام زين العابدين (عليه السلام)

س: ما هو المرض الذي كان الإمام زين العابدين (عليه السلام) يعاني منه خلال واقعة الطف؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

المذكور في بعض الأخبار أن مرض الإمام السجاد (عليه السلام) في كربلاء كان هو (الذرب)، وهو الداء الذي يعرض المعدة فلا تهضمهم الطعام، ويفسد فيها فلا تمسكه.

48. الفرق بين أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه

س: هل يوجد فرق بين أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) وبين أنصاره؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الأنصار هم الذين يعينون علي العدو، بينما الأصحاب هم الملازمون للشخص، سواء أعانوه علي العدو أم لا، وبعبارة أخري: إنَّ النسبة بين

العنوانين هي نسبة العموم والخصوص من وجه، فإنَّ الناصر من يوفق للنصرة ودفع العدو ولكنه قد لايوفق للصحبة والملازمة، كالنصراني الذي أسلم علي يد الحسين (عليه السلام) وقاتل بين يديه، والصاحب قد يوفق للملازمة حيناً من الزمان ولكنه لا يوفق للنصرة، كمحمد بن الحنفية (رضوان الله عليه)، وقد يوفق شخص للنصرة والصحبة معاً كحبيب بن المظاهر (رضوان الله عليه).

49. الاختلاف في تحديد أنصار الإمام الحسين (عليه السلام)

س: أنا أقوم بعمل أضخم لوحة فنية تشتمل علي أسماء شهداء كربلاء، فهل يمكنكم تزويدي بأسماء جميع الشهداء؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

هناك اختلاف شديد بين المؤرخين في تحديد عدد أنصاره (عليه أفضل الصلاة والسلام)، وتعيين أشخاصهم، ومن هنا فإنه لا يمكننا ضبط جميع أنصاره (عليه السلام)، والأفضل هو الرجوع إلي الكتب المختصة في هذا المجال.

50. قضية تطير الشهيد مسلم بن عقيل (عليه السلام)

س: هل صحيح أن مسلم بن عقيل (عليه السلام) تطير و هو في الطريق؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

قيل ذلك، ولكنه مستبعد غايته، ومع ذلك فإن مجرد التشاؤم مالم يترتب عليه أثر عملي لا حزازة فيه، وهو من جملة ما امتنَّ الله برفعه عن هذه الأمة في حديث الرفع.

51. الموقف من الشعر المنسوب لمسلم بن عقيل (عليه السلام)

س: روي الواقدي: لما دخل المسلمون مدينة (البهنسا) بمصر بعد حصار طويل، دخل مسلم بن عقيل في جملة الهاشميين وهو يقول:

ضناني الحرب والسهر الطويل وأقلقني التسهد والعويل

فوا ثارات جعفر مع علي وما أبدئ جوابك يا عقيل

سأقتل بالمهند كل كلب عسي في الحرب أن يشفي الغليل

فهل في هذه الأبيات ذم لعقيل بن أبي طالب؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

قوله (عليه السلام): (وما أبدي جوابك يا عقيل) علي فرض صدوره عنه لعله إشارة منه لجواب والده عقيل (رضي الله عنه) لمعاوية، عندما طلب منه أربعمائة درهم، فسأله معاوية: وما تصنع بها؟ فقال: أشتري بها جارية، فقال له معاوية: وما تصنع بجارية بأربعمائة درهم، وتكفيك جارية بأقل من ذلك؟ فأجابه عقيل: لتلد لي غلاماً إذا أعطيته يضرب رأسك بالسيف، فهو في هذا العجز من البيت يشير إلي ذلك، وأن الله تعالي قد حقق لعقيل مأموله.

ولكن بما أنَّ قضايا ورود عقيل بن أبي طالب علي معاوية من القضايا المشكوكة تاريخياً؛ لذلك فالتوجيه المذكور لا يخلو عن حزازة، والصحيح أنه (عليه السلام) أراد بما قال مخاطبة والده عقيل بن

أبي طالب (رضي الله عنه) وطمأنته بأنه ماض في سبيل الأخذ بثأرات عميه جعفر بن أبي طالب، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام).

ص:61

52. فلسفة عدم شرب العباس (عليه السلام) للماء

س: لماذا لم يشرب العباس (عليه السلام) الماء مع العلم أنه مقدمة لواجب، وهو إنقاذ نفسه ونفس غيره؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا سبيل للجزم بأن شرب الماء كان وسيلة لإنقاذ مولانا قمر بني هاشم (عليه السلام) لنفسه ولغيره، سيما مع علمه بالمصير الحتمي الذي أفصح عنه سيدالشهداء الحسين (عليه السلام)، وعلي فرض توفر الشواهد التاريخية علي كون شربه للماء وسيلة للنجاة، فإنه لم يعلم أن ذلك كان وظيفته الفعلية; إذالظاهر من قوله (عليه السلام) في الرجز المشهور عنه: «تالله ما هذا فعال ديني» أنَّشرب الماء كان محرماً في حقه، وهو الأعلم بوظيفته وتكليفه، كيف لا؟ وهو الّذي قال المعصوم (عليه السلام) في حقه بأنه: «زُق العلم زقاً».

53. صحة ضرب السيدة زينب (عليها السلام) لجبينها بمقدم المحمل

س: الرواية القائلة: إن السيدة زينب (عليها السلام) قد ضربت جبينهابمقدم المحمل، حتي نزف الدم من تحت قناعها، هل هي رواية صحيحة؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

نعم، علي مبانينا الأصولية هي رواية معتبرة بلاريب.

54. عصمة السيدة زينب والعباس بن علي (عليهما السلام)

س: هل السيدة زينب والعباس (عليهما السلام) معصومان؟ وما هي الأدلة علي عصمتهما؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

كلاهما (عليهما السلام) لهما من الفضائل والمناقب والكمالات ما يجعلهما تاليين للمعصومين (عليهما السلام)، فليس بعد المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) أفضل منهما، ولكن العصمة الثابتة للمعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) منحصرة بهم فقط.

55. عصمة السيدة زينب والعباس وعلي الأكبر (عليهم السلام)

س: الذي نعتقده أن المعصومين أربعه عشر معصوماً، أولهم النبي محمد (صلي الله عليه وآله) وبعده الزهراء والأئمة الإثنا عشر (عليهم السلام)، وفي اعتقادنا أن عصمة هؤلاء الاربعة عشر (عليهم السلام) لم ولن ينالها أحد من الخلق، ولكننا أصبحنا الآن نسمع بعض الآراء

العقيدية التي تقول بعصمة أبي الفضل العباس وعلي الأكبر والسيدة زينب الكبري وفاطمة بنت الإمام الكاظم (عليهم السلام)، فهل هناك تقارب أو تداخل بين عصمة الأربعة عشر معصوماً، وعصمة أبي الفضل العباس وعلي الأكبر والسيدة زينب الكبري وفاطمة بنت الإمام الكاظم (عليهم السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الصحيح أنَّ العصمة الكبري قد اختص الله بها تعالي المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام)، ومن يدعي العصمة لغيرهم] كالسيدة زينب (عليها السلام) [فليس مراده العصمة الثابتة لجدها وأبيها وأمها وأخويها، بل مراده نحو آخر من العصمة يعبرون عنه في بعض كلماتهم بالعصمة الصغري.

56. وصية الإمام الحسين للسيدة زينب (عليهما السلام)

س: ما مدي صحه الرواية المنقولة عن السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد (عليهما السلام) في كتاب الغيبة للطوسي، والتي تقول: أوصي الحسين بن علي (عليه السلام) إلي أخته زينب في الظاهر، فكان ما يخرج من الإمام زين العابدين (عليه السلام) ينسب إلي زينب سراً؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الرواية معتبرة لا إشكال فيها.

57. حجاب السيدة زينب (عليها السلام)

س: هل صحيح أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت تغطي وجهها ويديها، وكذلك السيدة زينب الكبري (عليها السلام)؟ ولماذا كانتا تصنعان ذلك مع أن الله سبحانه لم يفرض علينا ذلك، كما هو موجود في القرآن؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا يقاس أحد بالصديقة الكبري فاطمة الزهراء وابنتها الصديقة الصغري زينب (عليهما السلام)، فالأولي سيدة نساء العالمين، والثانية شريكة أخيها سيد الشهداء الحسين (عليه السلام)، وعلي أي حال فإنَّ تغطيتهما (عليهما السلام) ثابتة بالأدلة القطعية.

ودعوي أنَّ القرآن الكريم لم يتحدث عن ذلك، دعوي غير صحيحة، فإنه – كما فهم بعض أساطين الفقه – قد تضمن النهي عن إبداء الزينة، حيث قال: «ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها» والزينة المنهي عن

إبـدائها بمقتضـي هـذا الفهم الفقهي شاملـة للوجه أيضـاً، و «ما ظهر منها» حملوه علي إرادة الثياب، وسواء تمَّ ما أفادوه أم لا، فإنَّ كثيراً من الأحكام الشـرعية لم تُذكر في القرآن، وإنما دلّت عليها النصوص الواردة عن المعصومين (عليهم السلام)، وقد بينوا (عليهم السلام) حكم التغطية.

أضف إلي ذلك أنَّ أحـداً لا يشك في أن التغطيـة مانعة عن كثير من المفاسد الاجتماعية، فهل يمكن أن يتوهم أن سادات نساء العالمين لا يراعين ذلك؟!

58. موضع قبر السيدة زينب (عليها السلام)

س: هل قبر السيدة زينب (عليها السلام) موجود في سوريا أم في مصر؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

المعروف تاريخياً أنها (عليها السلام) خرجت من مدينة جدها الرسول الأعظم (صلي الله عليه وآله) متوجهة إلي مصر; لوجود زوجها وابن عمّهـا عبـدالله ابن جعفر (رضـي الله عنه) هنـاك، وهـل مرّت بالشـام فماتت هناك، أم أنها وصـلت إلي مصـر وماتت فيها، أم أنها وصـلت ورجعت مـارة علي الشـام فماتت؟ كل ذلك محتمل ومنقول، ولكن سـيرة عموم الشـيعة ترجـح كونها دفنت في الشام ذاهبـة أو راجعـة من سفرها.

59. زواج علي الأكبر (عليه السلام)

س: هل كان علي الأكبر (عليه السلام) متزوجاً؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

جاء في زيارة الإمام الصادق (عليه السلام) له (عليه السلام) أنه قال: «صلّي الله عليك، وعلي

عترتك، وأهل بيتك، وآبائك، وأبنائك وأُمّهاتك الأخيار، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهراً»، وهي صريحة في كونه متزوجاً وذا ذرية، هذا مضافاً إلي وجود رواية عن الإمام الرضا (عليه السلام) تدل علي أنه كان متزوجاً من أم ولد، ولعله بلحاظ هذه الجهة كان يُكني بأبي الحسن.

60. فلسفة شق الإمام الحسين (عليه السلام) لأزياق القاسم (عليه السلام)

س: ما هي الأوجه المحتملة لشق الإمام الحسين (عليه السلام) أزياق القاسم بن الحسن (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

جاء في رواية (مدينة المعاجز): «ثم إن الحسين (عليه السلام) شق أزياق القاسم، وقطع عمامته نصفين، ثم أدلاها علي وجهه، ثم ألبسه ثيابه بصورة الكفن، وشد سيفه بوسط القاسم، وأرسله إلي المعركة» والظاهر من ذيل الرواية] مع قطع النظر عن مسألة اعتبارها وعدمه [أن شق الأزياق كان بغرض جعل الثياب علي هيئة الكفن.

61. عمر السيدة سكينة (عليها السلام) في واقعة الطف

س: كم كان عمر السيدة سكينه بنت الحسين (عليهما السلام) في واقعة الطف، مع ملاحظة تسمية الحسين (عليهما السلام) لها بخيرة النسوان؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الظاهر أن عمرها كان ثمانية عشر سنة; لأن ولادتها مؤرخة بسنة 42 من الهجرة النبوية المشرفة.

62. ظلم المؤرخين للسيدة سكينة (عليها السلام)

س: هناك بعض الكتب تذكر أن السيدة سكينة بنت الحسين (عليهما السلام) مغنية وشاعرة وأديبة، تجتمع بالكثير من الشعراء والمغنين والأدباء المعروفين في التأريخ، ومن هذه الكتب: كتاب الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، وكتاب أعلام النساء لعمر كحالة، فما هو رأي سماحتكم بهذا الكلام؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الذي وردنا في حق هذه السيدة المعظمة (فداها نفوسنا) قولُ والدها سيد الشهداء الحسين (عليه السلام): «وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله»، وقوله هذا يكذب كل ما قيل في حقها مما ورد ذكره في السؤال، فإنَّ كل ذلك لم يذكر إلا في كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني، وفي ذلك ما فيه، إذ المؤلِّف أموي خبيث، والمؤلَّف كتاب لهو ومجون.

63. مكانة حبيب بن المظاهر الأسدي

س: هل صحَّ عندكم أن الإمام الحسين (عليه السلام) قد لقَّبَ حبيب بن المظاهر الأسدي بالفقيه؟ وماذا يعني بهذه الكلمة؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

التعبير عنه بذلك] في لسان الإمام الحسين (عليه السلام) [مشهور في لسان أرباب المقاتل، وسواء صحَّ ذلك أم لا فإنَّه قد ثبت بأنَّ حبيباً (عليه السلام) من حملة علوم المنايا والبلايا، وأحد مستودعي علوم أمير المؤمنين (عليه السلام) وحوارييه، وبالتالي فهو فقيه من الطراز الأول بكلِّ ما للكلمة من معني، الشامل للفروع والأصول وغيرها.

64. شخصية (برير) شهيد كربلاء

س: من هو برير الذي استشهد مع الحسين (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

برير كـان عابـداً زاهـداً قارئـاً للقرآن، بل كان من شـيوخ القراء، وقيل إنه كان أقرأ أهل زمانه، وكان من عباد الله الصالحين، كما كان شـجاعاً جليلا من أشراف الكوفة، وله في الطف قضايا ومواعظ وكلمات تكشف عن قوة إيمانه.

65. تاريخ وفاة السيدة أم البنين (عليها السلام)

س 1: رويَ عن الأـعمش قـال: «دخلت علي الإمام زين العابـدين (عليه السـلام) في الثالث عشـر من جمادي الآخرة، وكان يوم جمعـة، فدخل الفضل بن العباس، وهو باك حزين، يقول له: لقد ماتت جدتي أم البنين» فما مدي اعتبار هذه الرواية عندكم؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لم يثبت اعتبار الرواية المذكورة; لأنها لم ترد في شيء من المصادر المعروفة.

س 2: هل هناك روايات تحدد يوم وفاة أم البنين (عليها السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لم أجـد تاريخاً لوفاتها إلا ما ذكره بعض المعاصـرين من أنها توفيت في اليوم الثالث عشـر من شـهر جمادي الثانيـة سـنة أربعـة وستين من الهجرة النبوية الشريفة، ولم يُعلم مصدره الذي اعتمد عليه.

س 3: علي فرض جواز الإحتفاء بذكري وفاتها في اليوم

المذكور، فهل يجب الاقتصار في أداء النذورات المرتبطة بوفاتها علي اليوم المذكور، أم يصح أداؤها في يوم آخر؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

بما أن تاريخ الوفاة غير ثابت، والاحتياط بالموافقة القطعية حرجيٌ أو غير ممكن، فيكتفي في مقام الامتثال بالموافقة الاحتمالية، وهي تتحقق بأداء النذور في اليوم المذكور.

66. تاريخ حركة المختار الثقفي

س: في زمن أي إمام كان المختار الذي أخذ بثأر الإمام الحسين (عليه السلام)؟ وكيف أخذ بالثأر من قتلته؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

كان المختار معاصراً للإمام زين العابدين (عليه السلام)، حيث كان ظهوره بالكوفة لأربعة عشر ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة (66)، وأرسل إبراهيم بن الأشتر إلي حرب ابن زياد لسبع خلون من المحرم سنة (67)، وكان يقول: «لا يسوغ لي طعام وشراب حتي أقتل قتلة الحسين ابن علي وأهل بيته»، فقتل عمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن وخولي بن يزيد وغيرهم ممن شارك في قتل سيد الشهداء (عليه السلام)، وكانت مدة إمارته علي الكوفة سنة ونصف السنة، وبعدها استشهد (رضوان الله) وهو في السابعة والستين من العمر.

67. شخصية المختار بن أبي عبيدة الثقفي

س: ما هو تقييمكم لشخصية المختار بن أبي عبيدة الثقفي؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

المختار بن أبي عبيدة الثقفي (رحمه الله) من الرجال الصالحين الذين صدقوا فيما عاهدوا الله عليه، ولقد أبلي بلاءً حسناً في الأخذ بثأر سيد الشهداء الحسين (عليهم السلام)، وانتقم من قتلته وأعدائه خيرَ انتقام; ولذا أكثر أعداء أهل البيت (عليهم السلام) من ذمه، ووضعوا لأجل ذلك العديد من الروايات علي لسان الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، سعياً منهم في تشويه صورته وتوهين شخصيته، ولكنَّ الله تعالي قد خيَّبَ سعيهم وردَّ كيدهم، فأعلي شأنه وأظهرَ فضله.

68. لماذا غاب الفرزدق عن كربلاء؟

س: لماذا غاب الشاعر الفرزدق عن كربلاء، مع العلم أنه لقي الإمام الحسين (عليه السلام) وعلم بخروجه؟

ج: باسمهِ جلَّت أسماؤه، عندما التقي الفرزدق بالإمام الحسين (عليه السلام) التقاه وهو متوجه نحو الكوفة، قبل أن يُفرض عليه التوجه إلي كربلاء، ومن الواضح عدم وجوب التوجه مع الإمام المعصوم (عليه السلام) أينما يتوجه، سيما وأنَّ الإمام (عليه السلام) لم يوجه دعوة للفرزدق كي يلتحق به.

69. لماذا لم يشترك سعيد بن جبير في كربلاء؟

س: لماذا لم يشترك سعيد بن جبير (قدس سره) في معركة الطف، وهو قد بلغ سن التكليف; لأنه مولود سنة 40 ه –، والواقعة كانت سنة 61 هجرية؟

ج: باسمهِ جلَّت أسماؤه

المذكور تأريخياً أنه قتل في شهر شعبان سنة 94 أو 95 من الهجرة

النبوية الشريفة، وله من العمر 49 سنة، وهذا يعني أنَّ ميلاده كان في حدود سنة 45 أو 46، وبالتالي فإنَّ عمره في سنة واقعة كربلاء كان في حدود الخامسة أو السادسة عشر، وليس يتوقع منه في مثل هذه السن أن يلتفت لوظيفة لزوم الشهادة بين يدي الإمام المعصوم (عليه السلام) بجلاء.

ص:71

الفصل الرابع: أسئلة وأجوبة حول الشعائر الحسينية المباركة

اشارة

ص:73

70. دليل علي استحباب إحياء الشعائر الحسينية؟

س: ما هو الدليل علي استحباب إحياء الشعائر الحسينية؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

مما ينبغي الالتفات إليه ابتداءً: أنَّ الأدلة التي يستند إليها الفقيه في مقام استنباط الحكم الشرعي، علي قسمين:

أ – القسم الأول: الأدلة الخاصة، وهي الأدلة التي تتناول موضوعاً خاصاً معيناً، كالأدلة الدالة علي استحباب السجود علي التربة الحسينية المشرفة، فإنَّ لها موضوعاً خاصاً، وهو تربة سيد الشهداء (عليه السلام)، وقد أوضحت أنَّ لهذا الموضوع الخاص حكماً خاصاً أيضاً، وهو استحباب السجود عليه.

ب – القسم الثاني: الأدلة العامة، وهي الأدلة التي تتناولُ موضوعاً كلياً ينطبق علي مصاديق كثيرة، من غير أن تختص بواحد منها، كالأدلة الدالة علي استحباب إكرام الفقير مثلاً فإنَّ الموضوع الوارد فيها هو الإكرام، وهوموضوع كلي له أفراد كثيرة، منها: الصدقة، والاحترام، والتزويج، وغير ذلك، وقد أوضحت هذه الروايات أنَّ لهذا الموضوع الكلي حكماً

يشمل كلَّ أفراده، وهو الاستحباب.

ومن الواضح: أنه عندما يكون مستند الفقيه في مقام الاستنباط هذا النحو من الأدلة العامة، فإنه يكفيه دليل واحد فقط من هذا القبيل، ليستدل به بالنسبة إلي كلِّ ما ينطبق عليه الموضوع الكلي المأخوذ فيه والمنطبق علي مصاديقه، فإذا أراد أن يثبت استحباب تزويج الفقير مثلا، فإنه لا يحتاج لدليل خاص يثبت ذلك، بل يكفيه الدليل العام الذي أثبت استحباب إكرام الفقير بكل أنواع الإكرام، والتي منها التزويج والصدقة وغير ذلك.

وبعد هذه المقدمة يُقال: إنَّ الأدلة التي يستند إليها فقهاء الطائفة المحقة (أعلي الله كلمتهم) لإثبات استحباب إقامة مجالس التعزية واللطم وبقية الشعائر المباركة بالنسبة لجميع السادة المعصومين (عليهم السلام)، وإن لم تكن كلها من قبيل النحو الأول من الأدلة، أي: الأدلة الخاصة، إلا أنَّ الأدلة العامة كافية لإثبات استحباب كلِّ ذلك; فإنه مضافاً إلي عموم ما دلَّ علي استحباب تعظيم الشعائر، تُوجد هنالك عدة من الروايات الشريفة الصريحة في استحباب الحزن لأحزان أهل البيت (عليهم السلام) جميعاً، ومن الواضح أنَّ عنوان الحزن له مصاديق عرفية كثيرة، منها: البكاء، ولبس السواد، والإمساك عن الطعام، واللطم، ونحو ذلك، فتكون كلُّ هذه المصاديق مستحبة لاندراجها تحت العنوان الكلي – وهو عنوان الحزن – المنصوص علي استحبابه.

ولا بأس بذكر بعض تلك الروايات الشريفة تيمناً; لضيق المجال عن ذكرها كلها، فمنها: ما رواهُ الشيخ الصدوق (قده) في (الخصال) بسنده عن

أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث الأربعمائة أنه قال: «إنَّ الله تبارك وتعالي اطلّعَ إلي الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منّا وإلينا».

ومنها: ما رواه الشيخ ابن قولويه (قدس سره) في (كامل الزيارات) بسنده عن مسمع بن عبد الملك قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) في حديث: «رحم الله دمعتك، أما إنك من الذين يعدون من أهل الجزع لنا، والذين يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا».

ومنها: ما رواه الشيخ الصدوق (قدس سره) بسنده عن الريان بن شبيب، أنَّ الإمام الرضا (عليه السلام) قالَ لهُ: «يا بن شبيب، إنْ سرَّكَ أن تكون معنا في الدرجات العلي من الجنان، فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا».

أضِف إلي ذلك أنَّ معتبرة ابن سدير ج المنجبر ضعف سندها بالشهرة العملية، كما ذكرنا ذلك في كتابنا (فقه الصادق) 23/339 - لا تخلو عن إشعار بالاستحباب، إن لم تكن دالة علي ذلك، حيث جاء فيها عن صادق آل محمد (عليهم السلام) قوله: «ولقد شققنَ الجيوب، ولطمنَ الخدودَ الفاطمياتُ علي الحسين بن علي (عليه السلام)، وعلي مثلهِ تُلطم الخدود، وتُشقُ الجيوب»، فإنَّ عدولَ الإمام الصادق (عليه السلام) عن قول: (وعليهِ تُلطم الخدود) إلي قولهِ: «وعلي مثلهِ تُلطم»، لايخلو عن إشعار بأنَّ الحكم لا يختص بسيد الشهداء الحسين (عليه السلام) بل يشمل مَن يماثله من المعصومين (عليهم السلام) أيضاً.

وبالجملة: فإنَّ مسألة استحباب اللطم والعزاء وإقامة المآتم وإحياء

الشـعائر علي سائر المعصومين (عليهم السـلام) قد بلغت من الوضوح حداً إن لـم يصيرها من الضروريات، فلا أقلَّ من كونها من اليقينيات التي تكون دليلا علي غيرها، ولا يكون غيرها دليلا عليها، ومَن أنكرَ ذلك أو شك فيهِ ما شـمَّ رائحة الفقاهة.

71. ضابطة الشعيرة الحسينية

س: ما هي الضابطة الشرعية للشعائر الحسينية؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

يعتبر في الشعيرة الحسينية ثلاثة أمور:

1 / دلالتها علي الإمام الحسين (عليه السلام).

2 / كونها أداةً من أدوات الحزن والجزع.

3 / عدم اشتمالها علي محرم، أو استلزامها لذلك.

72. الشعائر الحسينية غير توقيفية

س: ما رأيكم في هذه المقالة: «أما قصة الشعائر، فليس لك أن تصنع أنت شعيرة أو أصنع أنا شعيرة، إذ لا بد أن يأتي بها نص من النبي أو من الأئمة (عليهم السلام) حتّي يصح أن تقول إنها من الشعائر، فالشعائر أمور توقيفية»؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

دعوي أنَّ الشعائر الحسينية توقيفية دعوي زائفة لا دليل عليها، بل الدليل قد دلَّ علي محبوبية تعظيم الشعائر، وأما تطبيق عنوان الشعائر علي مصاديقه فهو موكول إلي المكلفين.

73. جذور الشعائر الحسينية في حياة المعصومين (عليهم السلام)

س: هـل الشـعائر الحسـينية سـنة عن المعصوم (عليه السـلام) حتي نكون ملزمين بأدائها؟ أم هي إفرازات عاطفيـة من باب التأثر والانفعال الحاصل نتيجة للمظلومية الكبيرة للإمام الحسين (عليه السلام)، وحين نزلت إلي الشارع لم يجد المجتهدون سبيلا لرفضها، لعدم تقاطعها مع الدين؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لنعم ما أفاده أحد الفقهاء والمحققين، حيث قال: «الجزع والبكاء في المصائب مهما عظمت قبيح مكروه، ولكن صادق أهل البيت (عليهم السلام) يقول في حديث معتبر: «البكاء والجزع كله مكروه إلا علي الحسين (عليه السلام)».

وشق الجيوب علي الفقيد، وخمش الوجوه محرم علي الأشهر، ولكن صادق أهل البيت (عليهم السلام) يقول في حديث معتبر: «علي مثل الحسين فلتشق الجيوب، ولتخمش الوجوه، ولتلطم الخدود».

وإيـذاء النفس وإدماء الجسد مرغوب عنه مذموم، سـيما من الأعاظم وأرباب العزائم، ولكنَّ الحجة (عج) يقول في زيارة الناحية: «فلأندبنك صباحاً و مساءاً، ولأبكين عليك بدل الدموع دماً»، وقد سبقه إلي ذلك جده زين العابدين (عليه السلام)».

فاتضـح بـذلك: أنَّ كـلَّ الشـعائر الحسـينية ذات جـذور في روايات المعصومين (عليه السـلام) وأحاديثهم المباركـة، وليس مجرد إفرازات عاطفية.

ص:79

74. الشعائر الحسينية سبب بقاء الإسلام

س: ما هو رأيكم بالنسبة للشعائر الحسينية بجميع أقسامها: اللطم، والبكاء، والضرب بالزنجير، والتطبير، وموكب المشاعل، والمشي علي الجمر، ونحوها؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الشعائر الحسينية أقوي سبب لبقاء الإسلام، وهي بجميع مصاديقها حسنة، بل فوق الحسن والاستحباب.

75. أفضل الشعائر الحسينية

س: ما هي أفضل مراسم العزاء التي يمكن أن يؤديها المؤمن؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لكلٍّ شعيرة من الشعائر الحسينية آثار خاصة ليست لغيرها، كما أنَّ كل واحدة منها تترتب عليها مثوبات غير متصوّرة، وبما أنه لا سبيل لتقديم بعضها علي البعض الآخر؛ لذلك ينبغي علي المؤمن أن يجمع بينها جميعاً، ويفوز بمراتب ثوابها.

76. الشعائر الحسينية والإضرار بالنفس

س: ما هو رأي جنابكم الشريف في الشعائر الحسينية إن استوجبت الإضرار بالنفس، كما في حالة اللطم العنيف، أو البكاء الشديد؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

ما ذكر من المستحبات الأكيدة، وعن بعض أكابر الفقهاء الماضين (قده) القول بوجوبه في هذه الأزمنة، وإذا وجب في زمان ذلك الفقيه ففي هذا

العصـر يكون أوجب، وهـل بقي الـدين إلاـ في ظـل الشـعائر الحسـينية، وأما الإضـرار بالنفس فإنه ما لم يصل إلي هلاكها أو تعطيل أحد الأعضاء المهمة يكون جائزاً؛ ولذلك أفتينا بمطلوبية إخراج الدم من الناصـية بالسيوف والقامات، والضرب بالسلاسل علي الأكتاف والظهور إلي حد الإحمرار والإسوداد.

77. الشعائر الحسينية والأساليب الإنسانية

س: ما رأيكم في المقولة التالية: «بالنسـبة إلي ما يسـمي (الشـعائر الحسينية) فإننا نري أنها تمثل الأساليب التعبيرية عن الحزن وعن الولاء، وأسـاليب التعبير تختلف بين زمن وزمن، فالبكاء أسـلوب انساني في التعبير عن الحزن، واللطم الهاديء الحزين أسـلوب إنساني في التعبير عن الحزن، لكن بعض الأـمور اللتي تضـر الجسـد ليست أسـلوباً إنسانيـاً في التعبير عن الحزن، فعنـدما يجرح أحـد أقـاربكم لا تجرحون أنفسـكم مواساة له، وعندما يجلد أحد أصدقائكم فإنكم لا تجلدون ظهوركم حزناً عليه، لأنَّ جلد الظهر أو جرح الجسد ليس طريقة إنسانية في التعبير عن الحزن أو الاحتجاج»؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

ثبوت شـيء أو عدم ثبوته شـرعاً، ليس يدور مدار الكلمات الرنانة والشعارات البراقة، بل يدور مدار الدليل والحجة، وليس لدينا من الأدلة ما يدل علي اعتبار (الإنسانية) في أساليب التعبير عن الحزن.

ص:81

كما أنَّ الممارسين للطم والتطبير ليسوا محدودين عدداً، ولا هم من شذّاذ البشر، بل فيهم الفقهاء والأطباء والمهندسون وغيرهم، فهل يا ترى أنَّ كلَّ هؤلاء قد تجردوا عن الإنسانية، ولم يبقَ إلا صاحب هذه المقالة يعيش الحس الإنساني؟!.

78. حرمة الاستهزاء بالشعائر الحسينية

س: هل يجوز التهكم والاستهزاء بالشعائر الحسينية المباركة، والتهجم علي مَن يحييها، والتقليل من شأنه؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا إشكال في أنَّ بقاء رسالة النبي الأعظم (صلي الله عليه وآله) إنما هو بقيام الإمام الحسين (عليه السلام) وشهادته، وبقاء ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) إنما هو بإقامة هذه الشعائر الحسينية، وعليه فالاستهزاء بهذه الشعائر استهزاء بالإسلام والرسالة، ولا شك في حرمته.

79. حكم الرياء في الشعائر الحسينية

س: هل الرياء في الشعائر الحسينية جائز أم لا؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الرياء كما لا يجوز في الصلاة لا يجوز في الشعائر الحسينية، وأما التباكي – وهو إظهار البكاء – فهو محكوم بالجواز، وليس من الرياء في شيء.

80. علاقة الشعائر الحسينية بحضور القلب

س: الكل يعلم بأهمية حضور القلب في العبادة لا سيما الصلاة، فهل إحياء ذكري أبي عبدالله (عليه السلام) يساعد علي حضور القلب؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

مما لا ريب فيه أنَّ إحياء ذكري أبي عبـدالله الحسـين (عليه السـلام) من موجبات القرب من الله تعالي، فقهراً يكون من مقتضـيات حضور القلب، ولكن لذلك شرائط وموانع.

81. علاقة الشعائر الحسينية بالتوبة

س: من أهم الـدعائم الخلقية والمنجيات الأبدية هي التوبة، وقد أولاها القرآن الكريم عناية فائقة، ورددها في كثير من الآيات البينات، فهل أيام عاشوراء تعد من أهم الفرص المتاحة للإنسان لدخول باب التوبة؟ أم شهر رمضان؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

إنَّ شـهر التوبة كما جاء في النصوص الشـريفة هو شهر رمضان، وأما شهر محرم فهو شهر الحزن والأسي علي ريحانة رسول الله (صلي الله عليه وآله) وسـيد شـباب أهل الجنة (عليه السلام)، ولا يخفي أنَّ الدمعة علي الحسين (عليه السلام) قد أوضحَ أهل البيت (عليهم السلام) بأنها قنطرة الغفران; ولذا فمن المناسب جداً أن يجعل الإنسان لحظات شهر عاشوراء محطة رجوع إلي الله تعالي.

82. منافاة التطيب مع أجواء الحزن

س: هل يجوز وضع العطر أو الزينة في أيام شهر محرم الحرام؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا إشـكال في مطلوبيـة التعزيـة في العشـرة الأيام الأولي من المحرم] بل في شـهري محرم وصـفر معاً [ولا إشـكال أيضاً في منافاة بعض مراتب الزينة

لذلك – ولا ينبغي صدورها ممن يدعي حمله محبة الإمام الحسين (عليه السلام) في قلبه – ولكن لم يصل شيء منها إلي حد الحرمة، إلا أن تكون موجبة لهتك حرمة الشعائر الشريفة، أو بداعي الاستهزاء بالمصاب الحسيني الفادح، كما عليه بعض النواصب.

83. التغيب عن العمل يوم عاشوراء

س: لم أتمكن من الحصول علي إجازة للغياب من العمل في يوم العاشر من المحرم؛ لإحياء مراسم عزاء أبي عبدالله الحسين (عليه السلام)، فما هي وظيفتي؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

المشاركة في مراسم يوم عاشوراء من أفضل المستحبات، بل هي أفضل أعمال ذلك اليوم بلا ريب، ومن الراجح لمن لم يتمكن منها [بسبب عدم الإجازة [أن يقتطع من راتبه بما يعادل ما يستحقه لذلك اليوم، ويقدمه هدية متواضعة لمآتم أو مواكب العزاء.

84. الارتباط بين الجانب العقلي والعاطفي لمأساة الطف

س: هناك من يقول «إنَّ الكثير مما يلقي في عاشوراء قد وضع من أجل العاطفة، حتي وصل إلي حد الخرافة والتخلف، ونتجَ عن ذلك أن أصبح الناس يحبون الخرافة لأجل إثارة العاطفة، وهذا ما نلاحظه عندما تقرأ السيرة الحسينية بطريقة عقلانية لنأخذ منها العبرة والنصيحة لتطبيقها علي الواقع بعيداً عن الإيقاعات الصوتية للمقريء، فإنّ الناس لاتعده عزاءً لأنّه لايثير حالة من البكاء المعهود، وكل هذا بسبب سيطرة

الخرافة»، وسؤالي: أين هو موقع الخرافة والتخلف من الأحداث التي تثيرها ذكري عاشوراء بالصورة المعهودة؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

إنَّ المقالة المذكورة في السؤال مقالة لا يُراد بها إلا توهين مأساة سيد الشهداء (أرواحنا فداه)، لأنها تسعي لتفكيك الجانب العاطفي للمأساة عن الجانب العقلي، والحال أنهما جانبان متلازمان، فإنَّ سيد الشهداء (عليه السلام) قد سعي سعياً حثيثاً في واقعة الطف لتسجيل العديد من الأحداث المثيرة للعواطف من أجل أن ينفذ من خلالها إلي عقول الآخرين.

85. دور العقل إزاء مأساة الطف

س: هناك الكثير من الأمور التي يمارسها عشاق أبي عبدالله (عليه السلام) في أيام عاشوراء، فأين يقع دور العقل البشري ومهامه الإبداعية؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

دور العقل في هذه المرحلة أن يتجه نحو هدفين:

الأول: العمل علي إبقاء جذوة عاشوراء منارة إشعاع فكري متقد في العالم، انطلاقاً من كونها شعيرة أمرنا باحيائها; لقولهم (عليهم السلام): «أحيوا أمرنا رحم الله من أحيي أمرنا».

الثاني: الاستفادة من هذه الذكري بما ينسجم مع الأهداف التي أعلن عنها الحسين (عليه السلام) وتطابقها مع سلوكنا العملي في حياتنا الفردية والاجتماعية.

86. استحباب الجزع علي الإمام الحسين (عليه السلام)

س: ما هو الجزع المطلوب علي الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الجزع ما يقابل الصبر، وقد نهي عنه في المصائب الواردة علي الإنسان، واستثني ذلك في عزاء سيد الشهداء (عليه السلام)، بل هو فيه راجح ومطلوب، وله مصاديق كثيرة، منها: اللطم علي الوجه، وشق الثوب، وخدش الوجه وإدماؤه، وما شاكل ذلك.

87. ضرب الرؤوس والظهور من مصاديق الجزع

س: ضـرب الرؤوس بالسيوف والظهور بالسلاسل والمشي علي النار لإظهار الحزن والأسي علي أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) هل هي داخلة في موضوع الجزع؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

ضرب الرؤوس بالسيوف والظهور بالسلاسل من أوضح مصاديق الجزع، وأهمِّ سبل النجاة.

88. شعيرة الإطعام في مجالس العزاء

س: أيهما أفضل الصدقة علي الفقراء، أم بذل الطعام في عزاء الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

بمـا أن بقـاء الإسـلام بـالثورة الحسـينية، وبمـا أنَّ بقـاء الثورة إنما هو بالشـعائر الحسـينية، فإحياء تلكم الشـعائر أفضل من جميع الأعمال المستحبة.

89. رجحان البكاء ولو استلزم تقريح الجفن

س: هل الخبر المروي عن الإمام الرضا (عليه السلام): «إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا» غير نقي السند، ويمكن الاعتراض علي دلالاته كما ادعي البعض؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الخبر يرويه الشيخ الصدوق (قده) في الأمالي عن شيخه جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن الإمام الرضا (عليه السلام)، ولا يوجد في هذا السند من يتوقف فيه سوي ابن مسرور، والمحقق وثاقته; لأنَّ الشيخ الصدوق (قده) قد أكثرَ من الترحم والترضي عليه، مضافاً إلي توثيقه من قبل عدة من المتأخرين وهو كاف لإثبات الوثاقة عندنا، كما أنَّ المولي الوحيد البهبهاني (قده) قد احتمل اتحاده مع جعفر بن قولويه، وعلي فرض تمامية هذه الدعوي] وليست بالبعيدة [فإنه يكون فوق مستوي التوثيق.

وأما ما يدل عليه الخبر فإنه من المضامين التي استفاضت بها الأخبار، وبالتالي فإنَّ الاعتراض عليه مما لا يصغي له.

90. أدلة استحباب البكاء

س: ما هي الأدلة التي توجب استمرار البكاء علي مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الأدلة هي الروايات المستفيضة بل المتواترة، الدالة علي استحباب البكاء، كصحيح الريان بن شبيب، عن الإمام الرضا (عليه السلام): «يا ابن شبيب،

إن كنتَ باكياً لشيء فابك الحسين بن علي (عليه السلام)».

91. استحباب إقامة مآتم العزاء

س: هل تستحب إقامة مآتم التعزية؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لو ادعي أحد كون استحبابها من الضرورات المذهبية لم يجانب الصواب.

92 استحباب التواجد في المجالس الحسينية

س: ما هي فائدة الحضور إلي مجالس العزاء التي تُعقد لأجل مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) مع أنَّ هناك توجد مواقع كثيرة في النت يمكنني الاستماع من خلالها للمجالس الحسينية من غير أن أتحمل عناء الذهاب للمجالس؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

ليس المطلوب للشارع الأقدس هو الاستماع للمجالس الحسينية الشريفة فحسب، بل الاجتماع مطلوب آخر له، كما يدل علي ذلك قول الإمام الرضا (عليه السلام): «مَن جلسَ مجلساً يُحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب»، وقول الإمام الصادق (عليه السلام): «إنَّ تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا، رحم الله من أحيي أمرنا»، ولا يخفي ما للاجتماع من أهمية في تعظيم الشعائر الحسينية وتشييدها وإبراز قوتها، فيكون مطلوباً لأجل هذه المنافع.

93. حرمة الاستهزاء بخطباء المنبر الحسيني

س: هل يجوز التهكم والاستهزاء بخطباء المنبر الحسيني،

والتهجم عليهم بأنهم يسخفون عقول الناس، ولا يتحدثون إلا بالمنامات، والحال أن هذا من الكذب والافتراء عليهم؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

خطباء المنبر الحسيني (أعزهم الله تعالي) يبرزون تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام)، ويؤيدون الشعائر الحسينية المباركة، التي بها بقاء الإسلام; ولذا فالتهكم والاستهزاء بهم حرام بلا إشكال.

94. إقحام الموضوعات السياسية في المنبر الحسيني

س: هل يجوز إدخال المواضيع السياسية في المنبر الحسيني ومواكب العزاء؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الغرض الأساس للمنبر الحسيني الشريف ومواكب العزاء المعظمة هو إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام)، من خلال إثارة مظلوميتهم ومآسيهم، وبيان قيمهم ومبادئهم، وعليه فإن كان الموضوع السياسي ذا أبعاد شرعية ودينية] وليس موضوعاً سياسياً محضاً [صحَّ تناوله علي ضوء الموازين الشرعية، وإلا فلا.

95. استحباب اصطحاب الأطفال لمجالس العزاء

س: هل من الراجح اصطحاب الأطفال إلي مجالس التعزية، أو إلي مجالس الفاتحة؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا مانع من اصطحاب الأطفال لتلك المجالس، بل هو حسن وراجح; ليعتاد

الطفل الحضور في مثل هذه المجالس، وينمو حسه الديني من ناحية وحسه الاجتماعي من ناحية أخري.

96. تأسيس الحسينيات من الشعائر الحسينية المباركة

س: لقد عزمت علي تأسيس حسينية باسم مولاتي السيدة رقية (عليهما السلام)، ولكن البعض أشار عليَّ بعدم تأسيس الحسينية، بحجة أن كثرة الحسينيات تؤدي إلي التفرقة بين أفراد المجتمع، فما رأي سيدنا سماحة المرجع بذلك؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

مما أقطع به أن تأسيس الحسينيات إن لم يكن أداة للتلاحم والاجتماع، فلا أقل من أنه لا يمكن أن يكون أداة للتفريق والتمزق، والذي أفتي وأدين الله تعالي به: أنَّ تأسيس الحسينيات، وتسميتها بأسماء أبناء الأئمة (عليهم السلام)، من الشعائر المذهبية الراجحة.

97. الاستفادة من سهم الإمام (عج) في المواكب العزائية

س: هل تجوز الاستفادة من سهم الإمام (عج) لدعم موكب حسيني؟ وما هي نصيحتكم للقائمين عليه؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

إنْ كان الموكبُ العزائي بحاجة إلي شراءِ بعض الحاجيات الدخيلة في ديمومتهِ وفاعليته، فإنَّا نأذن لكم بالإستفادة من سهم الإمام المبارك في شرائها بمقدار الحاجة فقط.

ونصيحتنا لكم، هي: الإخلاص في العمل، والسعيُ لنشر أهداف سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) ومبادئه وقيمه، بعيداً عن الأهواء الشخصية

والتوجهات الحزبية، وإهداء كلِّ الأعمال التي تقومون بها هديةً متواضعة لمولي العصر وسلطان الزمان: الحجة بن الحسن المهدي (أرواحُ مَن سِواهُ فداه)، ودمتم موفقين.

98. الحسينيات مصادر الوعي والإشعاع الفكري

س: نلمس في المنطقة التي نعيش فيها] وهي إحدي مناطق القطيف [ظاهرة ابتعاد الشباب وغيرهم عن المساجد والحسينيات والعلماء، ونريد من سماحتكم كلمة توجهونها إلي أبنائكم الشباب، فهل يمكنكم التفضل بذلك؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

السلام عليكم وعلي من حولكم من الشباب المؤمن الخير من عموم أهالي مدينة القطيف (حفظهم الله تعالي)، وبعد: فيؤسفنا ما نقلتموه من ابتعاد الشباب وحتي الآباء] في خصوص منطقتكم [عن العلماء والمساجد والحسينيات، مع أنَّ هذه العناوين الثلاثة هي مصادر الوعي الديني والثقافة المذهبية، وبالتالي فإنَّ الابتعاد عنها موجب لصيرورة الإنسان في معرض الانحرافات الفكرية والسلوكية والروحية، وهذا ما لا تحمد عقباه، ونحن إذ ندعوا الله تعالي للجميع بالهداية، والثبات علي الولاية، نهيب بالجميع أن يرتبطوا بعلماء الدين الصلحاء الحكماء في المنطقة، ويعمقوا صلتهم بالمساجد والحسينيات التي هي مراكز الإشعاع الفكري والروحي، كما نهيب بالآباء أن يحثوا أبناءهم أيضاً علي ذلك، راجين منهم المسارعة للاستجابة، داعين لهم مرة أخري بالهداية وحسن الخاتمة، طالبين منهم الدعاء لنا في مظان الإجابة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ص:91

99. ملامح الخطيب الحسيني

أرجو من سماحتكم أن تدلونا علي خطيب له محاضرات قيمة ويسير علي نهج ترضونه فقد ضعنا بين متعصب ومتقي

ج: باسمهِ جلّت أسماؤه

كلُّ خطيب يشدُّ المؤمنين للأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ويوضح لهم معارف الدين القويم العقائدية والشرعية والأخلاقية، ويرسِّخ في وجدانهم مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) ومصائبهم، فهو الخطيب الذي يجدر الحضور تحت منبره.

100. استحباب اللطم الموجب لاحمرار الجسد

س: ما حكم العزاء الشديد الموجب لاسوداد الصدر؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

العزاء الشديد الموجب لاحمرار الصدر أو اسوداده، جائز بل راجح، ولا ترديد في كونه من الشعائر الحسينية المباركة.

101. اللطم علي الصدور

س: ما هو رأيكم باللطم علي الصدور؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

اللطم علي الصدور في غايه الحسن، ولو أفتي أحد بوجوبه في الجملة لم يكن وجه للاعتراض عليه.

102. جواز تعرية الصدور في مواكب العزاء

س: هل يجوز نزع اللباس وتعرية الصدور من أجل اللطم علي

الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) في مسيرات العزاء الحزينة التي تجري في الشوارع والأسواق؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

نعم يجوز لهم ذلك، ولو كان ذلك بمرأي النساء، ولكن لا يجوز للنساء النظر إليهم.

103. استحباب اللطم والعزاء لأصحاب المعصومين (عليهم السلام)

س: ماذا تقولون في مواكب اللطم في ذكري أم البنين (عليها السلام)؟ هل هي بدعة؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

مَن قال بأنَّ ذلك بدعة لم يفهم معني البدعة، والصحيح أنَّ ذلك من الأمور الراجحة، والطاعات المستحبة.

104. منع اقامة المواكب في ذكري أم البنين

س: هناك من يمنع من إقامة المواكب في ذكري أم البنين (عليها السلام)، بحجة أنها ليست من المعصومين (عليهما السلام)، فما هو رأيكم؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لو كان الجواز مختصاً بالمعصومين (عليهم السلام) لما جازت إقامة العزاء للعباس بن علي، وعلي الأكبر،

والسيدة زينب (عليها السلام) وأضرابهم من شهداء الطف وأبطال كربلاء، وليس يتفوه بذلك أحدٌ من عامة الشيعة، فضلا عن علمائهم، وكلُّ ما دلَّ علي الاستحباب بالنسبة لهؤلاء (عليهم السلام) يدل علي الاستحباب بالنسبة لهذه المرأة المعظمة (عليها السلام) من غير فرق، وإني لأدعو لمقيمي هذه المواكب،

وأسألهم الدعاء لي بحسن العاقبة.

105. عزاء طويريج من الشعائر الحسينية المباركة

س: هناك من يقول بأن عزاء الطويريج الذي يقام في العاشر من محرم في كربلاء المقدسة بدعة، فهل كلامه صحيح؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا شك في كون العزاء المذكور من الشعائر الحسينية المباركة، والقائل بكونه بدعة لم يفهم معني البدعة.

106. استحباب عزاء الزنجيل

س: هل الضرب بالسلاسل جائز، أم لا؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

نعم جائز، بل حسن وراجح في عزاء الأئمة (عليهم السلام) سيما سيد شباب أهل الجنة (عليه السلام)، ولست أبالغ لو قلت: بأنه من أفضل القربات.

107. الدليل الشرعي علي استحباب الضرب بالزنجيل

س: هل يوجد دليل شرعي ينص علي استحباب الضرب بالزنجيل والقامة في مراسيم العزاء الحسيني؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

هذه الأمور في أنفسها جائزة، وفي مراسيم العزاء الحسيني تُعدُّ من الشعائر الحسينية التي بها بقاء الدين الحق، وهي مستحبة قطعاً، ولست أقول بأنها واجبة بالوجوب الكفائي، ولكن مع ذلك لا أخطئ من قال بذلك.

108. استحباب عزاء الزنجيل في سائر شهادات المعصومين (عليهم السلام)

س: نحن شباب نقود وننظم موكب الزنجيل في شهر محرم ويوم أربعين الإمام الحسين (عليهما السلام)، فهل يجوز إخراج موكب الزنجيل في وفاة الإمام زين العابدين (عليه

السلام) ووفاة السيدة زينب (عليهما السلام) حزناً لما جري عليهما في كربلاء؟ وهل هنالك إشكال في تعميمه لسائر شهادات المعصومين (عليهم السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا إشكال في خروج موكب الزنجيل في مناسبات شهادة سائر المعصومين (عليهم السلام)، وكذا في وفاة الصديقة الصغري زينب (عليها السلام)، بل الصحيح أنه زائداً علي الجواز حسن وراجح، ومن الشعائر التي أمرنا الله تعالي بتعظيمها بقوله: (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوي القلوب).

109. استخدام الزنجيل في مواكب العزاء

س: ما هو حكم استخدام الزنجيل في مواكب عزاء أهل البيت (عليهم السلام) أجمعين؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا شبهة في جوازه، بل هو كالتطبير مستحب وراجح، ولا ترديد في كونه من الشعائر الدينية المباركة.

110. حكم الضرب بالسلاسل ذات السكاكين

س: ما حكم ضرب الظهور بالسلاسل ذات السكاكين في عزاء الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا إشكال فيه، إلا أن يؤدي إلي هلكة النفس، أو يوجب ضرراً معتداً به.

111. استحباب التطبير

س: هل التطبير حلال أم حرام؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

التطبير غير الموجب لهلاك النفس في نفسه جائز، وفي عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) من أحسن العبادات، ومن أبرز الشعائر الحسينية المؤثرة في ديمومة الإسلام.

112. الدليل علي استحباب التطبير

س: ما هو الدليل علي جواز التطبير؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

التطبير من حيث هو] مع قطع النظر عن كونه من الشعائر الحسينية [جائز، ومأمور به بعنوان الحجامة، فقد جاء في روايات كثيرة أنَّ موضع الحجامة في بعض صورها هو نفس موضع التطبير، أضف إليه أنه لا منشأ لتوهم عدم الجواز إلا ما دلَّ علي حرمة الإضرار بالنفس، ولكنه لا إطلاق له حتي يشمل الضرر الذي لا يوجب هلاك النفس أو تعطيل عضو من الأعضاء.

هذا مضافاً إلي أنَّ التطبير] بنظرنا [من الشعائر الحسينية، وبذلك يكون من أعظم المطلوبات الشرعية.

وبالجملة فإنَّ التطبير في مقام إبراز الحزن والتوجع لفاجعة الطف، وبقصد إعلان الشعائر الحسينية، يكون راجحاً رجحاناً مؤكداً، بل فوق الرجحان؛

لأن بقاء الإسـلام إنما هو بثورة الإمام الحسـين (عليه السـلام)، واستمرار الثورة إنما هو بالشعائر الحسينية التي اعتادت الشيعة علي إقامتها، ومن أبرزها التطبير.

113. وجه الإفتاء بجواز التطبير

س: ما هو وجه إفتاء سماحتكم بجواز التطبير؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الأصل في الأشـياء هو الإباحة، ولا يمكن تحريم شـيء إلا استناداً لدليل شرعي معتبر، وعليه فكل ما لا ينطبق عليه أحد العناوين المحرمة فهو جائز ومباح.

وأمـا التطبير فهو] مضافاً إلي جوازه في نفسه [من أفضل المسـتحبات; نظراً لما ينطبق عليه من عناوين أخري راجحـة، والتي منها أنه تعظيم لشعائر الله تعالي شأنه، فهو راجح ومستحب، ووسيلة من الوسائل الحسينية، وباب من أبواب سفينة النجاة.

ولنعم ما أفاده بعض الأعاظم (قده) حيث قال: «إن في التطبير وغيره مما يصـنع في مقام تعزية الإمام الحسـين (عليه السلام) جواباً عن نداء الإمام الحسين (عليه السلام): هل من ناصر ينصرني».

بـل لو أفتي فقيه متبحر بوجوب التطبير وغيره من الشـعائر وجوباً كفائياً في مثل هـذه الأيام، التي صـمم فيها جمع من مرضـي النفوس علي إطفاء نور أهل البيت (عليهما السلام)، لـم تحسن تخطئته.

114. التطبير و توهينه للمذهب

س: هل تعتبرون التطبير من الشعائر الحسينية؟ وماذا عن

دعوي كونه موهناً للمذهب في ظل تشنيع المخالفين علينا به؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا شك في كون التطبير من الشعائر الحسينية، وهو في نفسه جائز، وبانطباق عنوان الشعيرة عليه يصير مطلوباً ومحبوباً شرعاً، وتشنيع أعداء المذهب علي المذهب الشيعي لا يكون مانعاً عنه، فقد أمر الله تعالي نبيه (صلي الله عليه وآله) بعدم الاعتناء بالتشنيع علي الوظائف الشرعية، حيث قال تعالي: (وإذا ناديتم إلي الصلاة اتخذوها هزواً ولعباً ذلك بأنهم لا يعقلون).

115. فلسفة التطبير

س: ما هي فلسفة التطبير؟

ج: باسمه جلت أسماؤه، التطبير تعبير عن المواساة لسيد الشهداء أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) وأهل بيته (عليهم السلام)، وتعظيم لشعائر الدين، وإحياء لذكري سيد الشهداء (عليه السلام)، وإبراز لروح

التضحية والفداء التي ينبغي أن يظهر بها الفرد المؤمن بين يدي إمام العصر وسلطان الزمان (أرواح من سواه فداه).

116. التطبير واستلزامه الصور

س: ما هو وجه إصراركم علي الإفتاء باستحباب التطبير وأمثاله من الشعائر الحماسية، رغم أنها قد توجب الضرر وإهانة المذهب؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

هذه الشعائر تعبير عن التأثر والحزن علي ما جري لسيد شباب أهل الجنة وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) في كربلاء، وهي تهدف الي التأسي ببعض ما عانوه،

وفي ذلك إحياء لأمرهم وتذكير بمصابهم، وقد ورد عن الصادق (عليه السلام) أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا، كما أنها من الشعائر الدينية، وقد قال الله تعالي: (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوي القلوب).

وكل من يدعي أنها موجبة لإهانة المذهب، فنحن ندعي في مقابله أنها موجبة لإعزاز الدين وترسيخه، وأما دعوي كونها موجبة للضرر، فليس الضرر المحرم إلا ما أوجب تلف عضو من الأعضاء أو هلكة النفس، وليس يوجب التطبير شيئاً من ذلك.

وبالجملة فإن اللطلم علي الصدور والضرب بالسلاسل والتطبير بشرط عدم الوقوع في الهلكة، من مصاديق تعظيم شعائر الله، وإحياء الدين والإسلام، ومن المستحبات الأكيدة.

117. التطبير وتشويه المذهب الحق

س: ما هو حكم التطبير في زماننا هذا، حيث لا يمكن تفهيمه للمخالفين في المذهب أو الديانة، من جهة عدم قابليتهم لإدراك أهداف أهل العزاء والمصيبة من هذا العمل، بحيث أصبح التطبير حالياً مورداً للتهمة والافتراء علي الشيعة ووهناً علي المذهب، حتي أن بعض أعداء المذهب الإمامي قد قام بتوزيع أشرطة فيديو وصور للمطبرين، وأنشأوا بعض المواقع علي شبكة الانترنت لعرض صور للمطبرين بهدف تشويه المذهب الإمامي؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

بعد شكرنا الجزيل لغيرتكم علي الدين، نقول: إن التطبير جائز، بل حسن

وراجح، وهو أحد الشعائر الدينية المباركة، ما لم يؤد إلي ضرر معتد به للمطبر.

وأما إشكالية كونه مورداً للتهمة والإفتراء علي الشيعة: فإنها ليست بالأمر الجديد أولا، وليست تنفي عنه صفة كونه من الشعائر الدينية ثانياً.

وثالثاً: فإن هذا الإشكال يمكن أن يثيره غير المسلمين علي كثير من الواجبات الدينية، كالطواف حول الكعبة والسعي ورمي الجمرات وغيرها، ولو تمَّ التسليم به للزم القول بعدم كون هذه المناسك من شعائر الله، وعدم رجحان الإتيان بشيء منها، وهل يجرؤ مسلم أن يتفوه بذلك؟!

وبما ذكرناه يتضح أنَّ هذه التهم لا تحول التطبير بما هو شعيرة من الشعائر من أمر جائز ومستحب إلي غير ذلك، حاله في ذلك حال بقية الشعائر الدينية المباركة.

118. حدُّ الضرر الموجب لحرمة التطبير

س: ما هو حد الضرر الموجب لحرمة التطبير؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا شبهه في أن التطبير من الشعائر الحسينية المستحبة، والضرر المتوهم له إن كان يُراد به الإدماء فهو] زائداً علي عدم كونه ضرراً منهياً عنه [من مصاديق الحجامة المأمور بها، وعلي فرض صدق الضرر عليه فإنَّ مطلق الإضرار بالنفس ليس محرماً، إلا أن يؤدي التطبير إلي هلكة النفس، وعلم بذلك المطبر قبل التطبير، فإنه لا يجوز حينئذ، ويكون المحرم في الحقيقة هو إهلاك النفس لا التطبير.

119. التطبير والأمراض السارية

س: أنـا دكتور مختص، ولقـد اطلعت علي فتواكم بخصوص التطبير وجوازه مـا دام لاـ يؤدي إلي الهلاـك، ونحن نعلم وإياكم أن الكثير من أمراض العصـر ما ينتقل عن طريق الملامسـة والـدم، ومنها أمراض توجب الهلاك الحتمي، كمرض الإيدز أو مرض التهاب الكبد الوبائي، وبما أن المطبرين يكونون قريبين من بعضـهم البعض، وربما تطايرت الدماء من بعضـهم وسـقطت علي الآخرين، فتؤدي إلي نقل العدوي لهم ولو كانت بكميات قليلة وغير مرئية، فما هو رأي سماحتكم بهذا الخصوص؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لقـد أشـرنا في غير واحد من أجوبتنا إلي مسألة التطبير وأهميتها باعتبارها معلماً بارزاً من معالم إحياء ذكري سـيد الشـهداء (عليه السـلام) الذي أحيا بدمه دين جده (صلي الله عليه وآله)، وقلنا: إنها من أفضل المستحبات; لما فيها من تعظيم لشعائر الله.

وأما ما ذكرتم من احتمال مبني علي كلمـة (ربما) فإنه لا يصـلح لتغيير الحكم الذي أشـرنا إليه، خاصة وأنه من الثابت طبياً وشـرعياً حسـن وفائـدة حجامة الرأس، والتي ليس لها محل سوي محل التطبير، فالفائدة الطبية محققة من التطبير إضافة الي الناحية الشـرعية، ولم تظهر من خلال التتبع ولا حالة واحدة لآثار

سلبية حصلت من التطبير، ولو صلح احتمال (ربما) ليكون أساساً للتحريم لما بقي شيء حلال; إذ كل عمل عبادي تأتي فيه كلمة (ربما).

ص:101

120. التطبير لصاحب المرض المُهدي

س: شخص يمارس شعيرة التطبير أصيب أو هناك شك بإصابته بمرض وبائي (معدي) خطير بالدم، فهل مشاركته مع الناس لهذه الشعيرة جائزة؟

وإن قام بهذا العمل في بيته دون المشاركة والإشهار فهل ينال ثواب المشاركة أم يترك احتياطاً من احتمال نقل العدوي بصورة او اخري؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

إن كانَ قاطعاً بانتقال المرض المعدي منه إلي غيره، بسبب المشاركة في التطبير، لم يجز له ذلك، ولا فرقَ في أصل الثواب علي التطبير أينما وقع.

121. الأئمة (عليهم السلام) والتطبير

س: هل كان أئمتنا (عليهم السلام) يمارسون شعيرة التطبير؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

التطبير من الشعائر الحسينية التي بها قوام الدين، ومن أوكد العبادات الدينية، والأئمة (عليهم السلام) وإن لم يصلنا أنهم مارسوا هذه الشعيرة – كما لم يصلنا أنهم مارسوا غيرها سوي بعض الشعائر – إلا أنهم بينوا الضابطة الدالة علي رجحان هذه الشعيرة وغيرها.

122. بين التطبير والتبرع بالدم

س: أيهما أهم وأفضل: التطبير أم التبرع بالدم في يوم عاشوراء؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

التطبير أهم وأفضل، إلا أن يترتب علي التبرع بالدم حفظ النفس المحترمة

عن الهلكة، ففي خصوص هذا المورد يكون التبرع بالدم أفضل.

123. التطبير ومعارضة الأب

س: إذا أراد الشخص أن يطبر، وكان والده يعارض ذلك، فما هي وظيفته؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

إن كان والده ينهاه عن التطبير، ويتأذي بسبب تطبيره، لم يجز له فعل ذلك.

124. تطبير الأطفال

س: هل للأب ولاية علي الولد الصغير، بأن يجرح رأس ولده حتي يخرج الدم (التطبير)؟ وماذا لو كان الولد صغيراً جداً؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

تطبير الآباء لأبنائهم] زائداً علي جوازه [عمل حسن وراجح، بشرط أن لا يترتب عليه هلاك النفس أو نقص عضو من الأعضاء أو شلله.

125. تطبير الصغير

س: هل يجوز لولي الطفل الصغير غير المميز أن يطبر له في موكب التطبير؟ أم لا يجوز له ذلك; لعدم شمول الولاية لهذا الأمر؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

إذا لم يكن تطبير الصبي موجباً لأذيته] أذية يحرم إيرادها عليه [جاز تطبيره.

126. التطبير في شهادات المعصومين (عليهم السلام)

س 1: هل يجوز التطبير ليلة شهادة النبي الأعظم (صلي الله عليه وآله) وأميرالمؤمنين وجميع الأئمة (عليهم السلام) مواساة لهم؟

ج 1: باسمه جلت أسماؤه

ما دلَّ علي جواز التطبير بالنسبة للإمام الحسين (عليه السلام) يدل علي جوازه [بل استحبابه] بالنسبة لجميع المعصومين (عليهم السلام) بلا استثناء.

س 2: إننا شباب من البحرين قد نزلت بنا مشكلة أوجبت تمزق الطائفة، وذلك بسبب وجود مجموعة قامت بالتطبير في اليوم العاشر من المحرم الحرام مواساة لسيد الشهداء (عليه السلام)، وفي قبالهم قامت مجموعة أخري من الشباب بمواجهتهم وتسقيطهم وتفسيقهم ومقاطعتهم، فهل يجوز الوقوف موقف هؤلاء الذين يواجهون التطبير، أم لا يجوز؟

ج 2: باسمه جلت أسماؤه

لا إشكال ولا شبهة في أن التطبير في يوم العاشر أو ليلته من أهمِّ الشعائر وأوكد السنن، وليست تصح مواجهة القائمين به، وصدهم عن طاعة الله تعالي من طريقه، بل ينبغي تأييدهم ودعمهم، وإني لأتحسر

جداً لعدم توفيقي لإحياء هذه الشعيرة المباركة، ولكنني أحب الشباب المطبرين، وأسأل الله تعالي أن يحشرني معهم.

127. ضرورة وعي الاختلاف في مسألة التطبير

س 1: هل مسألة جواز التطبير خلافية بين العلماء؟ وإذا كانت كذلك فهل يجوز لنا ذكر العلماء الذين يختلفون معكم في الفتوي بسوء؟

ج 1: باسمه جلت أسماؤه

إن المشـهور من الفقهاء أصحاب الفتوي هو القول بكون التطبير من الشعائر، وأما من يخالف في الرأي من أهل الاجتهاد والفتوي فلا يجوز أن يذكر بسوء، إن كان مأموناً; لاحتمال الاشتباه في حقه.

س 2: هل يجوز لنا مناقشة العلماء الذين يختلفون معكم في الفتوي؟

ج 2: باسمه جلت أسماؤه

النقاش في تشخيص الموضوعات جائز، ولكنَّ من يناقش عليه أن يمتلك مؤهلات النقاش.

س 3: هل يجوز لنا مناقشة العوام الذين يقلدون من يختلفون معكم في الفتوي؟

ج 3: باسمه جلت أسماؤه

عندما يكون التزامهم بعمل أو قيامهم به نتيجة تقليدهم للفقيه الجامع للشرائط، فلا معني لنقاشهم في ذلك.

س 4: هل يجب علينا إقناع العوام الذين يقلدون من يختلفون معكم في الفتوي؟

ج 4: باسمه جلت أسماؤه

كلا; إذ من يقلد شخصاً ثبتت لديه أعلميته وتقواه وأهليته للمرجعية، غاية ما يقال في حقه: إنه مشتبه في هذا المورد، وهذا لا يوجب إرجاعه عن تقليده، ولكن تجوز مناقشته في ذلك; لأنه من الموضوعات، وليس من الأحكام.

128. استحباب ارتداء السواد

س: ما هو رأيكم في لبس السواد حزناً علي الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا إشكال في كون إرتداء الأسود من الثياب من مصاديق الشعائر الحسينية المباركة، فهو مستحب راجح، وإني لأحمد الله تبارك وتعالي علي توفيقي لإحياء هذه الشعيرة منذ أول يوم من أيام شهر محرم حتي اليوم الثامن من شهر ربيع الأول، عملا برواية أحمد بن إسحاق، وتأسياً بالسلف الصالح من علماء الطائفة.

129. لبس السواد في أحزان المعصومين (عليهم السلام)

س: هل يجوز لبس السواد في أحزان المعصومين (عليهم السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الأظهر هو جواز لبس السواد في نفسه، والدليل الدال علي كراهته قاصرٌ عن الشمول لغير زمان صدوره، وأما ارتداؤه في أحزان المعصومين (عليهم السلام) فلا إشكال في محبوبيته ورجحانه.

130. زيارة الإمام الحسين ع وغفران الذنوب

س: هل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) تغفر الذنوب جمعياً؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

مما استفاضت به الروايات أن زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) من موجبات غفران الذنوب، إلا أنها علي نحو الاقتضاء لا العلية التامة، وهذا يعني عدم

تحقق أثرها إلا مع تحقق الشـرائط وعدم الموانع، فهي نظير النار التي تقتضـي الإحراق، ولكنها لا تؤثر أثرها إلا مع تحقق الشـرائط كاقتراب الجسم المحترق منها، وارتفاع الموانع كالرطوبة ونحوها.

131. أفضل زيارات الإمام الحسين (عليه السلام)

س: ما هي أفضل زيارة يزار بها الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

من الصعب جداً ترجيح زيارة علي أخري، وإن كان القول بأفضلية زيارة عاشوراء هو الأوفق بما تقتضيه الأدلة.

132. استحباب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ولو مع القطع بالضرر

س: هل يجوز الخروج لزيارة كربلاء المقدسة مع احتمال الضرر من قبل بعض النواصب؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

تجوز زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، بل تستحب، حتي مع القطع بالضرر، فضلا عن احتماله، إن كان الضرر غير هلاك النفس.

133. أفضلية زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) علي زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)

س: أيهما أفضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) أم زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الروايات التي صرحت بتفضيل زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) علي الإمام الحسين (عليه السلام) لم تخلُ من الإشارة إلي علة التفضيل، ومنها يظهر أن ترجيح زيارته علي زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ليس مطلقاً، بل في خصوص ذلك الزمان الذي قلَّ فيه زائره، ورغب عنه الناس، بسبب الظروف الأمنية.

ويشهد لذلك معتبر علي بن مهزيار قال: قلت: لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك زيارة الرضا (عليه السلام) أفضل أم زيارة أبي عبدالله الحسين (عليه السلام)؟ فقال: زيارة أبي أفضل، وذلك أن أبا عبدالله (عليه السلام) يزوره كل الناس، وأبي لا يزوره إلا الخواص من الشيعة.

ومثله معتبر عبد العظيم الحسني: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قد تحيرت بين زيارة قبر أبي عبدالله (عليه السلام) وبين زيارة قبر أبيك (عليه السلام) فما تري؟ فقال لي: مكانك، ثم دخل وخرج ودموعه تسيل علي خديه، فقال: زوار قبر أبي عبدالله (عليه السلام) كثيرون وزوار أبي بطوس قليلون».

134. استحباب مشاركة النساء في مواكب الزيارة

س: هل يجوز ذهاب المرأة سيراً علي الأقدام لتأدية زيارة الأربعين في كربلاء؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الروايات الكثيرة المتضمنة لترتب الثواب علي المشي لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) لا تختص بالرجال، بل هي بإطلاقها شاملة للمرأة أيضاً، فيستحب للنساء المشي لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) كما يستحب للرجال.

135. المشي علي الجمر

س: ظهرت لـدينا مؤخراً عادة المشـي علي الجمر أيام عاشوراء، وقـد تناهي إلي أسـماعنا بأن سـماحتكم تجوّزون ذلك، فهل ما نُسِبَ إلي سماحتكم صحيح؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا دليل علي المنع، والأصل هو الجواز، سـيما مع عـدم كونه موجباً للألم أو الحرق المعتد بهما، فما تناهي إلي أسـماعكم صـحيح لا غبار عليه، وهو ما ندين الله تعالي به.

136. موكب الشبيه

س: نحن مجموعـة نـذرت نفسـها لخدمـة أهل البيت (عليهم السـلام) في كل المجالات والأنشـطة الإسـلامية، ونشـر الوعي الإسـلامي الشـيعي، وكان من هذه الأمور إنشاء موكب للأطفال والنساء، وتعليمهم ورعايتهم وتوجيههم لخدمة أهل البيت (عليهم السـلام)، والسـير علي نهجهم ودربهم، ومن هـذا المنطلق فإننـا عودناهم علي الخروج بموكب حسـيني في كل مناسـبة عزاء للمعصومين (عليهم السـلام)، وكذلك الاحتفال بكل الاحتفالات الدينية، وبمناسـبة قرب محرم الحرام فإننا وجهناهم إلي عدة أمور، منها: تسـيير موكب حسـيني، إصدار مجلـة حائطيـة تحتوي علي سـيرة وموقف ورسم وغيرها، وتعليق السواد، والتشبيه، و التمثيل، مع ملاحظة أن كل هذا الإصدارات والأعمال من تفكير وترتيب الأطفال – ما عدا التوجيه من الكبار – باستعانة مباشرة من رجال الدين وعلي رأسهم سماحتكم، ومن هنا جاء السؤال في

شرعية هذه الأعمال، فنحن عندما نخرج بهذا الموكب المتضـمن للتشبيه، فإنه تخرج النساء للمشاهدة، وفي خروجهن لمسنا أمراً وهو التأثر والبكاء علي الحسين (عليه السلام) وما جري علي أهله الأطائب، فهل هذا جائز، مع العلم أنه توجد مراعاة للحجاب وعدم الاختلاط؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا إشـكال في ذلك، وهنيئاً لكم توفيقكم لخدمة سيد الشهداء (عليه السلام)، فإن العمل علي إحياء ذكراه بكل ما فيها من مآس أصابت أهل بيت الرسول (صلي الله عليه وآله) من أفضل الشعائر المذهبية، وأعظم المستحبات الدينية، وقد قال الله تعالي: (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوي القلوب) وقال الإمام الصادق (عليه السـلام): «أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا»، وفي ذلك من الأجر الكبير ما لا يحصـيه إلا الله تعالي، فاحرصوا علي استمرار عملكم الجهادي هذا خالصاً لوجه الله تعالي، لتنالوا بذلك شرف الدنيا والآخرة.

137. الشعارات الحسينية

س: ما تأثير الشـعارات الحسـينية مثل (يا لثارات الحسـين) علي نفوس المسـلمين، حيث يـدعي البعض أنها مثار للحزازيات بين الشـيعة والسنة، وموجبة لتربيتهم علي روح العنف؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الشـعارات الحسينية لها أهداف مختلفة، وأحد أهدافها تأجيج الروح الثورية في نفوس الشيعة تجاه قتلة سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) والراضين بقتله، وليس هؤلاء سوي النواصب الذين يتبرأ منهم جميع المسلمين

شيعة وسنة; ولذلك لم نجد أحداً يخشي من هذه الشعارات سوي من مُلئت قلوبهم ببغض الحسين (عليه السلام) وحب يزيد بن معاوية.

138. الزواج في عاشوراء

س: هناك شخص يقول: بأنه لايوجد مانع من الزواج خلال الفترة الواقعة بين نهاية العشرة الأولي من محرم الحرام إلي نهاية صفر، وكذلك لا توجد أي رواية في ذلك، فما رأي سماحتكم في هذا القول؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لستُ أحكم بالحرمة، إلا أن يترتب علي ذلك إهانة سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) أو هتك حرمة شعائره المباركة، ولكن مع ذلك أقول: قد دلت الروايات الشريفة علي أن: «شعيتنا خلقوا من فاضل طينتنا، يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا»، وهل الزواج في أيام الحزن المذكورة من الحزن لحزنهم (عليهم السلام)؟!

الفصل الخامس: أسئلة وأجوبة زيارات الإمام الحسين (عليه السلام) ومضامينها

اشارة

ص:113

139. مفهوم وراثة الإمام الحسين (عليه السلام) للأنبياء (عليهم السلام)

س: جاء في زيارة وارث: «السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله»، وسؤالي: إذا كان كل ما عند الأنبياء (عليهم السلام) مفاضاً عليهم بواسطة الرسول الأعظم وأهل بيته (عليهم السلام)، فكيف يكون سيد الشهداء (عليه السلام) وارث آدم ونوح وإبراهيم (عليهم السلام)؟ مضافاً إلي أن وجوده النوري كان قبل وجود الأنبياء (عليهم السلام)، فيكف يرثهم وهو قد سبقهم؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الوراثة قد تأتي بمعني الانتقال، وقد تأتي بمعني المماثلة، كما لو توفي أحدُ العلماء وكان يوجد من يُماثله في علمه وورعه، فإنه يقال له: وارثه، ووراثة سيد الشهداء (عليه السلام) للأنبياء (عليهم السلام) ليست بالمعني الأول، وإنما هي بالمعني الثاني، فلا إشكال.

140. الفرق بين جسم الإمام الحسين (عليه السلام) وجسده

س: جاء في بعض زيارات الإمام الحسين (عليه السلام) المقطع التالي: «صلوات الله عليكم، وعلي أرواحكم، وعلي أجسادكم، وعلي

أجسامكم، وعلي شاهدكم، وعلي غائبكم، وعلي ظاهركم، وعلي باطنكم»، والسؤال مرتبط بالفرق بين الأجسام والأجساد، وهل لهما معني واحد، أم لهما معنيان متغايران؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الجسد كما يطلق علي البدن كذلك يطلق لغةً علي الدم، والجسم كما يطلق علي الوجود المادي كذلك يطلق علي الوجود النوري أو المثالي، فمن المحتمل أن يكون المراد من الأجساد الدماء، ومن الأجسام الأبدان، ويحتمل أن يكون المراد من الأجساد الأبدان المادية، ومن الأجسام الأجسام النورية أو المثالية، وسواء كان الاحتمال الأول هو المتعين أم الثاني، فالقدر المتيقن أنَّ كل ذلك مما يستحق التوجه إليه بالسلام والتحية.

141. معني تضمين الأرض دم الإمام الحسين (عليه السلام)

س: في زيارة للإمام الحسين (عليه السلام) يروبها ابن قولويه القمّي (رحمهم الله) (في كتابه) كامل الزيارات، عن الإمام الصادق (عليه السلام) مخاطباً جدّه الإمام الحسين (عليه السلام): «وضمّن] أي: الله تعالي [الأرض ومن عليها دمك وثارك»، فما معني هذه الفقرة من زيارة سيدالشهداء (عليه السلام)، خصوصاً «وضمن الأرض ومن عليها»، وما معني الدم والثار، أليسا شيئاً واحداً؟ ثم أليس تلك الدمآء الطاهرة قد رفعت إلي السماء ولصقت بالعرش ولم يبق منه شيء في الأرض، فكيف ضمن فيها؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

الظاهر أنَّ المراد من التضمين تحميل المسئولية وجريرة القتل، كما يقال:

ضمّنَ فلان فلاناً قيمة ماله الذي أتلفه، أي: غرّمه ذلك، والواو في قوله: «وثارك» عطف تفسير يراد منه التوضيح ليس إلا.

142. الملعونون في زيارة عاشواء

س: جاء في زيارة عاشوراء: «اللهم العن الأول والثاني والثالث والرابع»، فمن هم الأربعة الملعونون الذين وردوا في زيارة عاشوراء؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

اختلف العلماء (قدس سره) أسرارهم في تحديد المقصود من هؤلاء الأربعة، ولا يمكن الجزم بشيء مما ذكروه، والأولي للإنسان أن يقرأ العبارة المذكورة وينوي بها من قصدهم الإمام الباقر (عليه السلام) حينما أنشأ هذه الزيارة المباركة.

143. ابن مرجانة الملعون في زيارة عاشوراء

س: من هو ابن مرجانة المذكور في زيارة عاشوراء، ولماذا عطف بالواو علي ابن زياد إذا كان هو نفسه؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

هو عبيدالله بن زياد، والعطف بالواو في مقام التعريف قد يكون تشريفياً، كما في قولنا: «الحسين بن علي، وابن فاطمة»، وقد يكون توهينياً، كما في قول الزيارة: «والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة» لبيان دناءة نسبه أباً وأماً.

144. الرابع والخامس الملعونان في زيارة عاشوراء

س: ورد في زيارة عاشوراء لعن الرابع والخامس، فمن يُقصد

بهما؟ وإذا كان المقصود معاوية ويزيد، فلماذا لم يذكرا بالأسماء مع أنهما قد ذكرا سابقاً باسميهما؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

المراد من الرابع] علي الأظهر [معاوية، ومن الخامس يزيد بن معاوية، كما صرحت بذلك الزيارة بالنسبة للثاني، حيث جاء فيها: «العن يزيد خامساً».

ولا مانع من التعرض لهما تارة بالإسم، وأخري باللقب، تأكيداً عليهما; لشدة ما ارتكباه من سم الإمام الحسن (عليه السلام) وقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، وهتك حرمة رسول الله (صلي الله عليه وآله).

145. صحة زيارة عاشوراء

س 1: تنتشر هذة الأيام ثقافة التشكيك في زيارة عاشوراء وسندها وورود اللعن فيها، فما بين ناكر لها ولسندها، وبين من يقول إن صحت فاللعن فيها موضوع وغير صحيح، بل يحرم الإتيان به، فما رأي سماحتكم؟

ج 1: باسمه جلت أسماؤه

سند زيارة عاشوراء قوي لا سبيل إلي الخدشة فيه، وما فيها من اللعن ليس خارجاً عن متن الحديث المعتبر.

س 2: هل زيارة عاشوراء صحيحة المتن والسند، أم لا؟ وهل يوجد من علمائنا من يضعفها؟

ج 2: باسمه جلت أسماؤه

نعم صحيحة سنداً ومتناً، ولستُ أحتمل صدور تضعيف هذه الزيارة المعتبرة من عالم محقق، وإني] بحمد الله تعالي [ملتزم بقرائتها كل يوم منذ

خمسين سنة، وأسأل الله تعالي أن يديم توفيقي لذلك إلي آخر أيام عمري.

146. سند دعاء التوسل والزيارة الجامعة

س: ماذا عن صحة سند دعاء التوسل والزيارة الجامعة؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

سند زيارة الجامعة معتبر لا إشكال فيه، وأما دعاء التوسل فهو دعاء مشهور، وضعفُ سنده لا يضر به، بعد البناء علي تمامية قاعدة التسامح في أدلة السنن.

147. الموقف من المشككين في زيارة عاشوراء

س: هل يجوز أن نسلم لهؤلاء المشككين الحقوق الشرعية والكفارات والنذور وما أشبه ذلك؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا يجوز تسليم الحقوق الشرعية بأنواعها لهؤلاء، فإنَّ من لم يأمن دينه من شبهاته، كيف تأمن حقوق الله بين يديه.

148. اللعن في زيارة عاشوراء سنة مؤكدة

س: هناك بعض طلبة العلم يشككون في جواز اللعن; ولذلك ينكرون ورود اللعن في زيارة عاشوراء، فما قولكم في ذلك؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

قد وردت في القرآن والروايات المعتبرة المتواترة لعن طوائف، منها: ماورد في لعن المحارب لأهل البيت (عليهم السلام)، ومنها: مارود في لعن الظالمين لآل البيت (عليهم السلام)، ومنها: مارود في لعن المعادين والمبغضين لهم (عليهم السلام)، ومنها: ما ورد في لعن المخالفين لأهل البيت (عليهم السلام) في الاعتقاد والمنهج وتاركي ولايتهم، ومنها: ماورد في لعن مؤذي أهل البيت (عليهم السلام)، ومنها: ماورد في لعن

الكاذب مطلقاً، أو خصوص من كان كاذباً علي الله ورسوله (صلي الله عليه وآله)، ومنها: لعن الخمر وغارسها وبائعها وحاملها والجالس علي مائدة عليها الخمر وإن لم يشرب، ومنها: ما يتعلق بالزنا وسائر المحرمات، كلعن المستمني ولعن اللاعب بالشطرنج، ومنها: ما ورد في لعن تارك بعض الواجبات، كلعن الخارجة من بيت زوجها بغير إذنه، ومنها: ماورد في لعن فاعل بعض المكروهات، ومنها غير ذلك، والروايات فوق حد الإحصاء.

149. الاكتفاء باللعن مرة واحدة في زيارة عاشوراء

س: هل يجوز عند قراءة زيارة عاشوراء ذكر اللعن والسلام مرة واحدة فقط، مع القول أخرها: (مائة مرة) وتكون العبارة علي النحو التالي: «اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له علي ذلك، اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وتابعت وبايعت وتابعت علي قتله، اللهم العنهم جميعاً مائة مرة؟»

ج: باسمه جلت أسماؤه

لا يترتب علي القراءة المذكورة ما يترتب علي الزيارة المشتملة علي تكرار اللعن والسلام مائة مرة.

150. تكرار اللعن والسلام مائة مرة

س: إذا أراد المرء المداومة علي زيارة عاشوراء يومياً، فهل يشترط تكرار اللعن والسلام مائة مرة لكل منهما؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

نعم، يشترط تكرار ذلك مائة مرة، وأوصيك بالمداومة عليها فإنَّ فيها خيراًكثيراً.

151. صحة زيارة الناحية

س: هل الزيارة الناحية مسندة، وهل سندها صحيح؟ وإذا كانت غير مسندة فهل مضمونها صحيح ثابت؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

تستعمل كلمة زيارة الناحية وصفاً لزيارتين:

إحداهما: يزار بها الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد وردت في كتاب المزار الكبير، وهو من أمهات كتب الزيارة المعتبرة، ولا شك أنها من المرويات التي أخذ بها علماؤنا الأعلام، وإن كان قد ورد كلام علُي بعض فقراتها، فالثابت أنها مروية ومعتبرة; لتصريح صاحب كتاب المزار الكبير بأنها مما خرج من الناحية إلي أحد الأبواب.

والثانية: يزار بها شهداء كربلاء، وهي من الزيارات المعتبرة أيضاً، حتي أنَّ بعض علماء الرجال يستفيد منها في توثيق من ورد اسمه من الأصحاب الذين استشهدوا مع سيد الشهداء الحسين (عليه السلام)، ويعتبر أن ورود أسمائهم ومدحهم والسلام عليهم من الإمام (عليه السلام) خير دليل علي توثيقهم.

ص:121

الفصل السادس: أسئلة وأجوبة حول بعض كلمات الإمام الحسين (عليه السلام)

اشارة

ص:123

152. معني قول الإمام الحسين (عليه السلام): «متي غبت؟»

س: نقرأ في دعاء يوم عرفة: «متي غبت حتي تحتاج إلي دليل يدل عليك»، فكيف نوفق بين ذلك وبين ما ورد في كتبنا العقائدية من الأدلة التي تثبت وجود الله تعالي؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

المقصود من الفقرة الواردة في دعاء عرفة: أنَّ معرفة الله سبحانه معرفة فطرية تكوينية، كما يدل علي ذلك قول الإمام الصادق (عليه السلام) لمن قال له: دلني علي ربي: «هل ركبت سفينة في البحر فانكسرت بك السفينة حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك؟ قال: نعم، قال: هل تعلق قلبك بشيء اعتقدت أنه قادر علي أن يخلصك من ورطتك؟ قال: نعم، قال: فذلك هو الله القادر علي الإنجاء حيث لا منجي، وعلي الإغاثة حيث لا مغيث».

فمعرفة الله تعالي بمقتضي هذا النص معرفة فطرية، ولكنها بسبب الموانع قد يحجبها الإنسان ولا يلتفت إليها، وهذا ما يشير إليه قول النبي الأعظم: «كل مولود يولد علي الفطرة، وإما أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»، وحينئذ يحتاج الإنسان إلي إزالة الغبار عنها من خلال تشييد الأدلة والبراهين.

153. معني قول الإمام الحسين (عليه السلام): «أهل الجذب»

س: ورد في دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة: «أهل الجذب إليك»، فما معني أهل الجذب؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

يُراد ب – (أهل الجذب): العباد الذين يقربهم اللّه تعالي منه، عن طريق تهيئة كل ما يحتاجون إليه في طريق الوصول إليه سبحانه وتعالي.

154. معني قول الإمام الحسين (عليه السلام) «عبادك هؤلاء العصاة»

س: قال الإمام الحسين (عليه السلام): «اللهم إنك تري ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة»، والسؤال: كيف يشهد لهم بأنهم عباد اللّه، وفي الوقت نفسه يشهد عليهم بأنهم عصاة له، مع أنَّ العبد هو الذي تحرر من عبودية الشيطان، والعاصي هو الذي العابد للشيطان؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

المراد من العباد في الخبر هم المماليك للّه تعالي بالملكية الحقيقية، التي هي عبارة عن السلطنة التامة علي المملوك، بنحو يكون زمام أمر المملوك بيد المالك حدوثاً و بقاءاً، والعاصي وإن كان عبداً للّه بهذا المعني، لكنه عابد للشيطان بمعني إطاعته لأوامره ونواهيه.

155. معني رؤية الأشياء المكروهة في بيت الإمام الحسين (عليه السلام)

س: جاء في بعض الروايات: أنَّ قوماً دخلوا علي سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) فقالوا: يابن رسول الله نري في منزلك أشياء

نكرهها – و قد رأوا في منزله بساطاً و نمارق – فقال: إنا نتزوج النساء، فنعطيهن مهورهن، فيشترين بها ما شئن، ليس لنا منه شيء، والسؤال: ما صحة الحديث السندية؟ و ما نوع الكراهة هنا؟

ج: باسمه جلت أسماؤه

أما سند الرواية فهو مشتمل علي بعض المجاهيل، كأبي خالد الزيدي، وأما الكراهة فهي في كلام القوم وليست في كلام الإمام (عليه السلام)، والظاهر أنَّ المراد منها الكراهة العرفية، لا الكراهة الاصطلاحية.

ص:127

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹